الصَلّايات

سجلات ما قبل التاريخ

إعداد

د. أشرف أبواليزيد

مراجعة وتقديم

أ. د. / مصطفى عطا الله

إهـــــــداء

إلى أبى ...

ذلك النور الذى رحل و ما زال يقودنى

تقديـــــم

إن خوض غمار البحث في عصور ما قبل التاريخ ليعد من الأمور الصعبة بالنسبة لغيره فى فروع علم الآثار المصرية القديمة، نظراً لقلة المادة العلمية وضآلتها إن وجدت وصعوبة تفسيرها فى حالة وجودها، وذلك أيضا لعدم وجود نصوص كتابية، أو حتى مجرد "كتابة"، تتحدث عن هذه الفترة أو تفسر أحداثها. وتعتبر الصلايات من المفردات التى وجدت كثيراً وما زالت من بين بقايا المقابر أو المواقع السكنية بعد الفخار، والذى يعتبر من أكثر البقايا التى يمكن العثور عليها فى مواقع ما قبل التاريخ سواء السكنية (الأكواخ – البيوت - المنازل) أو الجنازية (الجبانات). وفى نهايات عصور ما قبل التاريخ تخطت الصلايات دورها الأساسي وهو صحن الكحل وغيره من مساحيق الزينة ومواد التجميل،حيث نقش على سطوحها الموضوعات الدينية والأسطورية والتاريخية، وأصبحت بذلك سجلاً حافلاً للأحداث التاريخية وقت نقشها.

أما عن الباحث صاحب هذا الكتاب، فهو من الباحثين المتميزين، والمعروف عنهم المثابرة والتدقيق فى البحث العلمى، وهو ما تحتاجه تلك الفترة الدقيقة والمهمة من فترات التاريخ المصري القديم، فضلاً عما يتمتع به من سلاسة الأسلوب وعذوبته، وقدرته على عرض أفكاره العلمية

عرضاً منظماً ومرتباً، يجعل فكرته تصل إلى القارئ من أقصر طريق وأيسر سبيل، ناهيك عن اعتماده على المراجع العلمية الحديثة التى صدرت فى هذا المجال إلى وقت صدور هذا الكتاب، فله كل التحية والتقدير والأمنيات الطيبة بأعمال علمية أخرى قريبة، فى هذا المجال، تفيد القارئ المتخصص والعام، على حد سواء.

أ.د. / مصطفى عطا الله

أستاذ آثار عصور ما قبل التاريخ

كلية الآثار – جامعة القاهرة

مقدمـــة

بدأ المصرى القديم الاهتمام بزينته منذ أقدم العصور وزاد هذا الإهتمام بعد أن بدأت الجماعات البشرية فى الاستقرار فى تجمعات حضارية حول النيل فى العصر الحجرى الحديث مثل مرمدة بنى سلامه والفيوم ودير تاسا والبدارى، وعرف الإنسان مساحيق الزينة المختلفة مثل كحل العيون وأحمر الخدود واقتضت معرفته لهذه المساحيق حاجته لألواح يصحن عليها ألوانه وربما بدأ استخدام هذه الألواح بانتقاء ألواح حجرية مسطحة بشكل عفوى من الطبيعة إلى أن تمكن من صنع ألواح حجرية بشكل مقصود أخذت أشكالها فى البداية أشكالاً بسيطة مجردة من حيوانات وطيور بيئته التى ارتبط بعضها فيما بعد برموز واعتقادات دينية مختلفة ثم بدأ يزخرف أسطحها برموز بسيطة تحولت فيما بعد إلى موضوعات معقدة نسبياً صورت مناسبات وحوادث مختلفة .

وتمثل هذه الألواح أو الصلايات مرحلة مهمة نقل فيها المصرى القديم موضوعاته إليها بدلاً من أسطح الفخار فى نقادة الثالثة وقبل أن ينقل موضوعاته إلى أسطح حجرية أكثر اتساعاً على جدران اللوحات الجنائزية فى عصر الأسرات المبكرة ثم جدران المقابر بعد ذلك، وتعد بعض الصلايات شاهداً مهماً على فترة عصر التوحيد بما تحمله من موضوعات ذات دلالات ومناظر صارت بعد ذلك من المناظر التقليدية فى النقوش المصرية القديمة مثل منظر قمع الملك للأعداء على صلاية نعرمر الشهيرة التى انتقلت إلى الواجهات الخارجية للمعابد.

وتعد الصلايات ثانى أوسع الموضوعات انتشاراً فى مقابر ما قبل الأسرات بعد الفخار ولذلك تعد من الموضوعات التى تساعد فى التأريخ لهذه الفترة وتكاد لا

تخلو مقبرة من وجود صلاية أو أكثر مما يدعو للإعتقاد بأنها كانت من أساسيات المتاع الجنزى فى هذه الفترة المبكرة .

ويجيء هذا الكتاب كمحاولة لإلقاء الضوء على تطور الصلايات منذ العصر الحجرى الحديث وحتى عصر الأسرات المبكرة فى رصد موجز يتمنى الباحث أن يفيد الدارسين والمهتمين، وأخيراً لا يسعنى إلا أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير لأستاذى العزيز أ.د. مصطفى عطا الله أستاذ آثار ما قبل التاريخ بكلية الآثار جامعة القاهرة الذى تفضل وشرفنى بمراجعة وتنقيح محتويات هذا الكتاب المتواضع الذى كانت نواته الأولى جزءاً من رسالتى للدكتوراة التى أشرف عليها سيادته بعنوان " المصنوعات الحجرية من حفائر عزبة الوالدة بحلوان – مجموعة زكى سعد بالمتحف القومى للحضارة المصرية " كما وأن سيادته تعرض لذات الموضوع فى جزء من رسالته للدكتوراة بالألمانية عن أدوات الزينة فى عصور ما قبل التاريخ فى مصر والتى استعان الباحث بكثير مما جاء فيها ، وأسأل الله أن يجزه عنا خيراً، جزاء ما يقدم لطلاب العلم وهذا الوطن العزيز.

د.أشرف أبواليزيد

القاهرة فى ١ مايو ٢٠١٩

الصّلَايات

تمهـــــيد

اهتم الإنسان منذ الفترات المبكرة بالتزين ولعله بدأ ذلك بتزيين جسمه بالوشم ثم استخدم وحدات زينة من الطبيعة مثل الأصداف أو أسنان بعض الحيونات التى كان يصطادها [١]، ويعود أقدم ما عثر عليه من حلى قصد الإنسان إلى صناعتها إلى موقع تاتا Tata بالمجر والذى يعود للعصر الحجرى القديم الأوسط حيث عثر على حصاة عليها نقش متقاطع وسن عاجى جميل ذى عروق صفراء لماموث صغير مصقول ومثقوب يبدو أنه كان يعلق للزينة [٢]، ومجموعة أخرى من قطع الزينة أو المعلقات عثر عليها فى كهف Arcy-sure-cure بفرنسا عبارة عن سن حيوان مثقوب وحلقات من العاج [٣]، كما عرف الإنسان فى المرحلة الأورنياسية (أولى مراحل العصر الحجرى القديم الأعلى) العقود من الصدف والعظم والعاج وكانت تنظم فى خيط من الجلد [٤] وفى مصر عثر فى المستوى الثالث من سبيل (قرية صغيرة شمال كوم امبو) والمؤرخ بالعصر الحجرى القديم الأعلى على صدفة مثقوبة ربما استعملت للتعليق [٥] .

---

[١] نبيلة محمد عبد الحليم،الحلى فى مصر القديمة:موادها وصياغتها والغرض منها حتى نهاية عهد الدولة الوسطى، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية،١٩٦٨، ص.٢١

[٢] دعاء سيد إبراهيم، المرجع السابق، ص ٥٠

[٣] دعاء سيد إبراهيم،المرجع نفسه، ص٥١- شكل ٢٥.

[٤] على رضوان، المرجع السابق، شكل ٣٠، A,B

[٥] حسن الشريف، المرجع السابق، ص ١٥٥.

وفى العصر الحجرى الحديث فى مصر عرفت التجمعات الحضارية التى قامت حول النيل التزين إلى جانب الحلى بمساحيق التجميل المختلفة مثل الكحل وغيره واحتاج ذلك إلى لوحات مسطحة خاصة لصحن هذه الألوان مثلما وجد فى قرية مرمدة بنى سلامة (شمال غرب الدلتا ب ٥٠ كم وتتبع إدارياً مركز إمبابة بمحافظة الجيزة)، وفى المقبرة رقم ٢٨٤٠ فى حضارة دير تاسا (قرب البدارى أسيوط) عثر على دفنة لسيدة تحتضن طفلاً صغيراً جاورت رأسها لوحة صغيرة من الألباستر على أحد وجهيها آثار مسحوق الملاخيت الأخضر وعلى الوجه الآخر آثار مسحوق الجالينا الأحمر ووضعت معها حصاة صغيرة من الفلسبار كانت تستخدم غالباً فى صحن الألوان

وسميت لوحات صحن الكحل هذه باسم الصّلَاية أوالصّلَاءة ومعنى الكلمة فى اللغة العربية هو حجر رقيق فى حجم كف اليد يسحق عليه الطيب أو الأدوية[٦]،ويبدو أن رواد الآثار الأوائل قد نحتوا لها جمعاً على صيغة جمع المؤنث السالم " الصّلَايات" [٧] فذاع هذا اللفظ على ما دونه.

---

[٦] المعجم الوسيط ، وقال امرؤ القيس يصف الصلاية التى يفلق عليها الحنظل " مداك عروسٍ أو صَلاية حنظلِ " وقال أمية يصف السماء كأنها لوح من الصخر سَراةُ صلايةٍ خلقاء صيغت ،،، تزلُّ الشمس ليس لها رئابُ ، وقال أبو عمرو فى لسان العرب : الصلاية كل حجر عريض يدق عليه عطر أو هبيد (حنظل) وجمعها صِليّ أو صُلىٍّ أو صلايا(المعجم الجامع)

[٧] عبد العزيز صالح،المرجع السابق ،ص١٠٩.

الأحجار التى صنعت منها الصلايات:

صنعت الصلايات في مراحلها الأولى من أحجار مختلفة مثل الألباستر والحجر الجيرى [٨]والشست والإردواز والكوارتز والكوارتزيت[٩] والديوريت[١٠] ولكن الصلايات من حجرالجرايوكه[١١] بنوعيه الحجرالطمى Mudestone وحجر الغرين Siltstone (يتوقف الفرق بينهما على حجم الحبيبات المكونة لمادة الحجر) [١٢] كانت هى الصلايات الأكثر شيوعاً ربما لأنه حجر سهل التشكيل مكّن الصانع فيما بعد من استغلال أسطح الصلاية فى تنفيذ نقوش وموضوعات مختلفة[١٣]، وكان هذا الحجر يجلب غالباً من منطقة وادى الحمامات ولأنه يتشابه فى مظهره الخارجى مع أحجار مثل الإردواز والشست فكثيراً ما كان يتم الخلط بينه وبين هذه الأحجار ولكن بوضعه تحت الفحص الدقيق يتضح أنه حجر الجرايوكه[١٤] .

---

8 Brunton . ,G.,op.cit.,p.6,pl.xIII

9 لوكاس،المرجع السابق،ص 282- 283، 671

10 Wilknson,T.A.H.,*Early Dynastic Egypt.* London & New- York . 1999,p.170

11 راجع الفصل الأول،ص .15

12 Klemm, R.,and klemm,D.D.,Steine und Steinbruche im Alten Agypten,Berlin,1993,p.369.

13 Diana,Patch,Dawn of Egyptian Art,Newyork,2011,p.137.

14 Aston et al.,Stone In Ancient Egyptian Materials and Technology , ed Paul T.Nicholson, and Ian Shaw, Cambridge: Cambridge University Press,2000,pp.57-8.

وظيفة الصلايات :

ويبدو أن حاجة الإنسان القديم للتزين واستخدام الألوان تعود إلى فترات قديمة حيث عثر على العديد من الإشارات على معرفة إنسان نياندرتال للمغرة الحمراء وغيرها من صبغات الألوان واستخدامها فى تزيين الوجه والجسم [١٥]، وقد اقتضت الحاجة إلى سحق هذه الصبغات التى تتواجد فى الطبيعة على هيئة كويرات أو مواد صلبة إلى قطع مستوية ومسطحة من الأحجار يتم صحن أو سحق هذه الأصباغ عليها،واشتهر من هذه الأصباغ فى مصرالقديمة نوعان هما **الملاخيت** أو الدهنج الأخضر (وتعرف أيضاً باسم التوتيا الخضراء) صورة (١) ،وهو عبارة عن أكسيد نحاسى أخضر، والجالينا أو المغرة الحمراء وهو أكسيد حديدى أحمر، وكان الملاخيت أكثر أنواع الكحل شيوعاً فى مصرالقديمة وهو خام أخضر اللون من خامات النحاس(كربونات النحاس) كان يصحن ويستعمل فى هيئة مسحوق أو يضاف إليه الماء أحياناً ويستعمل كعجينة[١٦] وقد شاع استخدامه فى تظليل العيون منذ حضارات دير تاسا النيوليتية والبدارى النحاسية [١٧]وفترة ما قبل الأسرات عموماً وظل استخدامه حتى الأسرة التاسعة عشرة[١٨].

---

[١٥] دعاء سيد إبراهيم،العصر الحجرى القديم الأوسط فى مصر والشرق الأدنى القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠١٢، ص٥٠

[١٦] ألفريد لوكاس ،المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة زكي إسكندر ومحمد زكريا غنيم، القاهرة ،ص ١٣٩

[١٧] Brunton ,G.,Mostagada and the Tasian Culture,London,1937,p.30

Wiedemann,A., Waieties of Ancient Khol in Medum W.M.F.Petrie,pp.42-43.

صورة (١) عينة من الملاخيت – نقادة I - عن متحف بترى UC4332

صورة (٢) عينة من الجالينا

فى حين أن **الجالينا** أو ما يعرف فى العربية بالمُغرة الحمراء صورة (٢) هى خام أشهب اللون عرفت منذ حضارة البدارى واستمر استعمالها حتى العصر القبطى[١٩] استعملتها النساء فى التزين وتحديد العيون واستعملها الرجال فى تلوين

[19] لوكاس ،المرجع السابق، ص 139

الفخار [٢٠]،وقد كان للمادتين فوائد علاجية فى علاج أمراض الرمد وحماية العين من تأثير وهج أشعة الشمس الضارة[٢١]وقد أشار بترى إلى تشابه المصريين فى ذلك بقبائل الإسكيمو حين يدهنون مناطق الجلد حول عيونهم باللون الأسود لحمايتها من شدة لمعان الجليد الأبيض[٢٢]، ويوجد الملاخيت والجالينا فى المقابر على هيئة قطع صغيرة من المادة الخام محفوظة فى أكياس صغيرة من الكتان أوالجلد وفى أوان صغيرة أو فى فلقات أعواد القصب المجوف أو ملفوفة فى أوراق النباتات أو لطخاً على اللوحات والأحجار التى كان يسحق عليها[٢٣]، وقد عثر على نماذج مختلفة لدفنات من فترة قبيل الأسرات والأسرات المبكرة استعملت المادتين فى تزيين وجوه الموتى وقد عثر فى المحاسنة مثلاً التى تنتمى لنقادة الثانية فى المقبرة رقم H97 على سيدة متوفاة استعملت مادة الملاخيت فى تظليل منطقة الجفون[٢٤]، كما عثر فى منطقة العضايمة على عدة دفنات كانت لاتزال تحتفظ بآثار مادة الملاخيت الخضراء على وجوه الموتى[٢٥]، وهو ما قد يدعم وجهة نظر بترى التى يرى فيها أن طلاء وجه المتوفى باللون الأخضر له رمزية فى تجدد الحياة والخصوبة التى يرغب المتوفى أو أهله فى

---

[20] عبد العزيز صالح ، حضارة مصر و آثارها ، الجزء الأول ، القاهرة 1992،ص 111

[٢١] .Strouhal, E. *Life of the Ancient Egyptians,* Liverpool University Press,*1997*,p.87.

[22] Wengrow, D.*The Archaeology of Early Egypt: Social Transformations in North-East Africa , 10,000 to 2650 B.C.,* Cambridge University Press.,2006,p.101.

[23] لوكاس،المرجع السابق،ص 140

[24] Ayrton and Loat,Pre-dynastic cemetery at El-Mahasna.Memoir of the Egypt Exploration Fund 31. London: Egypt Exploration Fund,1911,Pl.XV

[25] Crubez'y et al., Adaïma, Vol. 2 La nécropole prédynastique. Fouilles de l'Institut français d'archéologie orientale 47. Cairo: Institut français d'archéologie orientale, 2002,pp.463-464.

الحصول عليها [٢٦]، وكذلك فقد عثر على دفنات فى العضايمة عليها آثار اللون الأحمر لمادة الجالينا المخلوطة بمادة صمغية أو دهنية أو زيوت لتثبيتها.[٢٧]

وقد وجدت الصلايات فى مقابر رجال ونساء مما يعنى أن استخدام الكحل كان شائعاً للجنسين [٢٨] ورغم أن تقرير برنتون الذى صدر عام ١٩٣٧ اقترح أن المقبرة التى عثر بها على أقدم صلاية ربما كانت لطفل او سيدة إلا أن الذى اتضح بعد ذلك أن الصلايات كانت من مستلزمات مقابر السيدات عادة حيث تستعمل فى صحن الألوان لتزجيج العيون وأمور الزينة بشكل عام غير أن ذلك لم يمنع أن تستعمل الصلايات من قبل جميع الأعمار ومن قبل الجنسين[٢٩] ، ورغم أن الصلايات تعتبر ثانى أكثر الموضوعات تكراراً فى مقابر ما قبل الأسرات بعد الفخار[٣٠] إلا أنها لم تكن من المتاع الجنائزى الأساسى بالنسبة للمتوفى ويمكن القول أن نسبة المقابر التى تواجدت بها الصلايات فى أى موقع لا تزيد عن ١٥% من المقابر ورغم أن سرقات

---

[26] Petrie et al., Naqada and Ballas,1896,London,p.10

[27] Baduel,N.Tegumentary paint and cosmetic palettes in Predynastic Egypt: Impact of those artefacts on the birth of the monarchy. In Egypt at its origins 2: Proceedings of the international conference "Origin of the State, Predynastic and Early Dynastic Egypt, " Toulouse (France), 5th - 8th September 2005, Orientalia Lovaniensia Analecta 172, ed. Béatrix Midant-Reynes, and Yann Tristant,2008,p.1068.

[28] عبدالعزيزصالح،المرجع السابق،ص.111

[29] Wengrow,D.,op.cit.,2006,p.57

[30] Needler,op.cit.,p.13

المقابر قد لا تجعل هذه النتيجة غير دقيقة نسبياً [٣١] إلا أن الشيء المؤكد أن معظم هذه الصلايات تواجدت فى مقابر سيدات[٣٢] وإن يكن هناك نماذج وجدت فى مقابر رجال كما سبق ذكره [٣٣].

وربما يعود أقدم أمثلة هذه القطع أو الألواح (الصلايات) فى مصر إلى المستوى الثانى من سبيل (قرية قرب كوم إمبو- أسوان) الذى يعود تأريخه إلى العصر الحجرى القديم الأوسط حيث عثرعلى نوع من المساحل (قطع حجرية مستوية تستعمل لصحن كتل الألوان) كانت مازالت تحتفظ ببقايا صبغات الألوان التى تسحق عليها ومنها ألوان مثل الأحمر والأسود والأصفر مما جعل Massoulard يعتبرها أقدم أنواع صلّايات سحق الألوان المعروفة حتى اليوم[٣٤]، كما عثر ماسولارد فى المستوى الثالث الأحدث من سبيل الذى يؤرخ بالعصر الحجرى القديم الأعلى على مساحل من نفس النوع السابق من الحجر الرملى ومغرة حمراء وكسرات من الحجر الرملى على إحداها بقع باللون الأحمر وصدفة مثقوبة [٣٥]،كما عثر فى موقع BT-14 فى بئر طرفاوى فى الصحراء الغربية الذى يؤرخ بالعصر الحجرى القديم الأوسط

---

[31] Pordzorski, The Northern cemetery at Ballas, Upper Egypt: A study of the middle and late Predynastic remains. PhD. dissertation, University of California, Berkeley, 1994, table 18.

[32] Petrie, Ceremonial slate palettes,London, 1953,p.1

[33] Hassan and Smith, Soul birds and heavenly cows. In In pursuit of gender:Worldwide archaeological approaches, Gender and archaeology series 1, ed. Sarah Milledge Nelson,and Myriam Rosen-Ayalon, Walnut Creek, CA: AltaMira Press,2002,p.49.

[34] حسن الشريف،عصورما قبل التاريخ،الجزءالأول: العصرالحجرى القديم،البحيرة،1994،ص 152.

[35] حسن الشريف،المرجع السابق،ص 155.

على عدد من أحجار الصحن الكبيرة والتى تظهر عليها آثار الاستخدام غير أنه لم تعثر عليها آثار المغرة رغم العثور على قطع منها فى الموقع [٣٦].

كما عثر فى موقع أحجار الطحن قرب محجر أم الدبادب القريب من واحة الخارجة والمؤرخ بالعصر الحجرى القديم الأعلى على أحجار مماثلة لطحن الحبوب والأصباغ المعدنية مثل المغرة الحمراء[٣٧] ، كما عثر فى موقع بشندى قرب واحة الداخلة على صلايات صغيرة من الحجر المصقول[٣٨] ويعود تأريخ الموقع إلى المرحلة شبه النيوليتية فى الفترة من (٨٠٠٠ ق.م- ٦٠٠٠ ق.م)[٣٩]

تطور أشكال الصلايات

- **العصر الحجرى الحديث**

كانت الصلايات تصاحب المتوفى ضمن القرابين[٤٠] وتعود أقدم الصلايات المعروفة من العصر الحجرى الحديث إلى موقع مرمدة بنى سلامة حيث عثر على عدد من أحجار صحن الألوان بيضاوية الشكل أو شبه مستطيلة من الكوارتزيت

---

[36] Close,A.E.,BT-14 Main Excavation:The Archaeological Sequence of the East Lake(1986 and 1987 Seasons),InWendorf,F.,et al.,Egypt during the last Interglacial,The Middle Paleolithic of Bir Tafawi and Bir Sahara East,Newyork,1993,pp.288-344.

[37] Caton-Thompson,G.,Kharga Oasis in prehistory,London,1952,p.157

[٣٨] بياتريكس رينيه، المرجع السابق ، ص ٢٠٦.

[39] دعاء سيد إبراهيم، المرجع السابق،ص ١٦٧

[40] Trigger, B. G. *The Rise of Egyptian civilization* in. Trigger, Kemp, O'Connor & Lloyd (eds.) *Ancient Egypt: A Social History.* Cambridge University Press.,1983,p.27.

واستخدمت لصحن الألوان شققات من الفخار الأملس[٤١] وعثر فى الفيوم أ. النيوليتية على صلايات من الحجر الجيرى[٤٢] (صورة ٣)،

صورة (٣) صلاية من الحجر الجيرى – العصر الحجرى الحديث – الفيوم أ
عن متحف بترى رقم ٢٥٢٦

[٤١] بياتريكس رينيه، المرجع السابق ،ص١٥٨، ١٦٢
[٤٢] يوسف الشتلة، المرجع السابق، ص٢٦.

كما عثر فى موقع المستجدة من حضارة البدارى على إحداها فى المقبرة رقم ١١٧٢٧ من حفائر بعثة المتحف البريطانى برئاسة برنتون سنة ١٩٢٠[٤٣]، وكانت الصلايات فى البداية تأخذ الشكل المستطيل صور (٤، ٥) فقد عثر فى المقبرة رقم ٢٨٤٠ بدير تاسا على لوحة مستطيلة من الألباستر بجوار رأس سيدة تحتضن طفلاً صغيراً بين ذراعيها وعلى اللوحة آثار ألوان خضراء فى جانب وحمراء على الجانب الآخر وحصى من اليشب البنى صور (٦، ٧) وملعقة صغيرة من العاج وكان مع الطفل الصغير خلخال من العاج[٤٤] وعثر على لوحة مستطيلة مماثلة فى المقبرة رقم ٢٨٥٣ فى دير تاسا[٤٥] وكانت الدفنة لسيدة أيضاً ،كما عثر فى المقبرة رقم ٥٧١٩ فى البدارى على لوحة من الألباستر وبعض مسحوق الملاخيت[٤٦]، كما عثر فى المقبرة رقم ٧٢ فى هليوبوليس على جزء من لوحة مماثلة من الألباستر أمام وجه المتوفى[٤٧]،وقد وجد فى البدارى مثلاً حوالى ٢١ صلاية فى جبانة ضمت ما يربو على ٣٠٠ مقبرة وقد وجد مع ثمانية منها ثمانى حصوات على الأقل لصحن الألوان وقد وجد أثر الملاخيت (الدهنج الأخضر) على واحدة من هذه الصلايات، كماوجدت آثار اللون الأحمرباقية على واحدة منها،ووجد برنتون ١١ صلاية فى المستجدة نسب خمسة منها إلى حضارة تاسا النيوليتية ثلاثة منها من الألباستر وواحدة من الحجر الجيرى والخامسة من الإردواز والباقى من فترات تالية.

---

43 Wilknson,op.cit.,p.357.

44 Brunton,G., Mostagada and the Tasian culture,London,1937,p.6

45 Brunton,op.cit.,p.7

46 Brunton,G.,and Caton-Thompson,G.,The Badarian Civilization and predynastic Remains near Badaru,London,p.14

47 ابراهيم رزقانه، الجغرافية التاريخية ، القاهرة 1966،ص 30.

صورة (٤) صلاية مستطيلة الشكل من حجر الجرايوكة – البدارى - مقبرة رقم ٥١١٢- عن متحف بترى 9060

صورة (٥) صلاية مستطيلة الشكل من حجر الجرايوكة – البدارى - مقبرة رقم 5429- عن متحف بترى 9262-

صورة (٦) حصاة لصحن اللون – البدارى مقبرة رقم ٣٧٤٠ –

عن متحف بترى UC 9539

صورة (٧) حصاة لصحن اللون – البدارى مقبرة رقم 5112 –

عن متحف بترى UC9073

ويرى برنتون أن نوعية الحجر الذى صنع منه الصلاية ربما يشيرإلى الفترة التى صنعت فيها بإعتبار أن الإردواز(ثبت حديثاً أنه حجر الجرايوكه) هو أحدثها زمنياً وأن الأنواع الأخرى من الأحجار كانت تمثل المراحل الأولى من العصر الحجرى الحديث،على أن المواد الأخرى التى صنعت منها الصلايات غير الإردواز ظهرت فى مناسبات عديدة خلال عصور ما قبل الأسرات ففى المقبرة رقم ٢٦٧٣ (نقادة الثانية) فى المطمر (قرية تابعة لساحل سليم – أسيوط) وجدت صلاية أبعادها٢٧ سم ×١٨سم وسمك ٢.٦ سم من الحجر الرملى وعليها بقايا اللون الأحمر،وعلى هذا فإن استخدام مادة أخرى غير الإردواز الأخضر(الجرايوكه) للصلايات ربما لا يشير إلى الفترة الزمنية ولكن – فى رأى باو مجرتل – أن الإردواز (الجرايوكه) كان يستخدم مع الملاخيت فقط بينما تستخدم الجالينا أو الهيماتيت مع الأحجار الأخرى،وعرفت البدارى الصلايات المستطيلة والبيضاوية صورة (٨) المصنوعة من حجر طينى متحول ومتماسك فصلت منه ألواح بسمك يتراوح بين ٥ - ٦ ملليمترات [٤٨] وظهر على أطراف الجوانب الصغيرة لبعضها نقرات أو حزوز ربما نتيجة صحن أصباغ الزينة المختلفة من الملاخيت والجالينا ومازالت آثار بعضهما باقية على هذه الصلايات[٤٩].

---

[48] سبنسرج. ،مصرفي فجرالتاريخ ،ترجمة عكاشة الدالي،القاهرة، 1999،ص 30-31.

[49] بياتريكس ميدان رينيه،عصورما قبل التاريخ في مصرمن المصريين الأوائل إلي الفراعنة الأوائل ،ترجمة ماهرجويجاتي،القاهرة،ص.211.

صورة (٨) صلاية بيضاوية الشكل من حجر الجرايوكة – البدارى - مقبرة رقم ٥٢٢٥- عن متحف بترى 9077-

- **نقادة الأولى**

واستمرت الأشكال الهندسية للصلايات فى فترة نقادة الأولى مثل المستطيل والبيضاوى،واستغل النقاديون أسطح الصلايات فى النقش عليها مما يعد هى المحاولات الأولى للنقش على الأسطح الحجرية [٥٠] فنقشوا وحزوا على سطوح هذه الصلايات هيئات الفيلة والتماسيح وغيرها من

[50] عبدالعزيزصالح،المرجع السابق،ص.137.

الحيوانات [٥١]، كما واصلوا المحاولات التى بدأها أهل البدارى فى تجسيم الحيوانات فانتشرت الصلايات ذات الأشكال الحيوانية بشكل واسع[٥٢] وأجاد الفنان دمج السمات المميزة للحيوان فى الشكل العام للصلاية مع إبراز بعض التفاصيل عن طريق النقش البارز والغائر فتشكلت صلايات فى هيئة الأسماك صورة (٩) والسلاحف وأفراس النهر والتماسيح والطيور والأفيال غير أن الأشكال الآدمية كانت قليلة ونادرة ، كما ظهر فى أواخر نقادة الأولى طراز أطلق عليه بترى باليتا Pelta[٥٣]وهو على هيئة مركب مقوس يبرز فى وسطه نتوء مستطيل ربما يمثل كابينة أو قمرة المركب صورة (١٠)، وأحياناً كان طرفا المركب يتحولان إلى رأسى طائر أو حيوان[٥٤]صورة (١١) وبذلك تجمع الصلاية فى شكلها بين الطائر أو الحيوان والمركب (وهو ما يتشابه مع الأشكال المصورة على أوانى نقادة الثانية الفخارية من جرزة[٥٥]).

---

51 Petrie, Prehistoric Egypt,London,1920,pl.xLIII,7M.,XLIV,91M.

52 عبدالعزيزصالح،المرجع السابق،ص.137.

53 هو اسم نوع من التروس الهلالية التى كانت تستخدمها الفرق الأمازونية amazoniens فى الأساطير الإغريقية والذى يتشابه مع أشكال هذه الصلايات- بياتريكس،المرجع السابق، ص٢٩٨.

٥٤ Tassie,G.J.,op.cit.,p.377.

55 بياتريكس،المرجع السابق،ص. 241

صورة (٩) صلاية من حجر الجرايوكة فى شكل السمكة – نقادة I - متحف المتروبوليتان (35.7.1

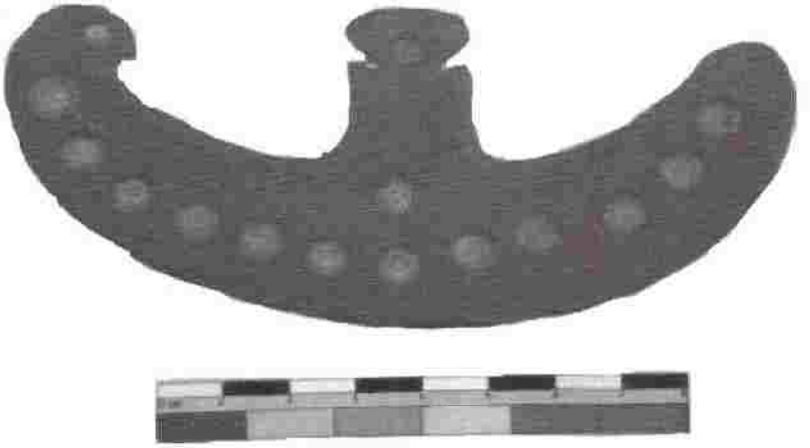

صورة (١٠) صلاية من نوع pelta– حجر الجرايوكة – نقادة I - متحف بترى –-4690

صورة (١١) صلاية فى شكل القارب - من حجر الجرايوكة - وينتهى طرفاها برأسى طائر – أواخر نقادة I- بدايات نقادة II

متحف المتروبوليتان (07.228.156)

كما اشتهر من صلايات نقادة الأولى الشكل البيضاوى وشكل المعين المغزلى الذى عثر على أعداد وفيرة منهما [٥٦] صورة (١٢) ،وينتهى شكل المعين أحياناً فى طرفه العلوى بقرنى حيوان أو رأسى طائر وارتبط هذا الشكل بالمعبود مين وصار علامة مميزة لكتابة اسمه بالهيروغليفية بعد ذلك[٥٧]صورة (٢٦) (ربما لأن الشكل المجرد للمعين يعطى شكل رأسى حربة وخطاف متقاطعتين وهوما يمثل رمز المعبود

56 Hendrickx,S.,& Vermeersch,p., *Prehistory: From the Paleolithic to the Badarian Culture* In. Shaw, I (ed.) *The Oxford History of Ancient Egypt* , Oxford University Press ,2000,p.41.

57 Spencer, A. J. *Early Egypt: The Rise of civilization in the Nile Valley.* University of Oklahoma Press.,1993,p.29.

مين) فأصبح لبعض الصلايات من هذا الشكل معنى دينى أكثرمنه وظيفي يؤكد ذلك أن بعضها كان كبير الحجم لدرجة أنه لا يمكن استخدامه فى صحن الكحل فقد بلغ طول إحداها حوالى ٧٠ سنتيمتراً بينما كان البعض الآخر صغيراً جداً لا يزيد طول الصلاية فيه عن ٢ سم وبما لا يسمح أيضاً باستخدامها الفعلى فى صحن الكحل ومما يوحى باحتمال استخدامها كتمائم[٥٨]،أو أن يكون لها وظيفة سحرية أو رمزية[٥٩] صورة (١٣) ،خاصة وأن بعض الصلايات من هذه الفترة زودت بثقب فى منتصف الحافة العلوية وبما يوحى بانها كانت تعلق فى رقبة المتوفى أو ترتبط بجسده برباط ما[٦٠] .

---

58 Needler, Predynastic and Archaic Egypt in the Brooklyn Museum,Brooklyn,984,pl.57.

59 Rener,Ch.,1 Schminkpaletten . Bonner Sammlung von Aegyptiaca 2. Wiesbaden:Harrassowitz,1996,pp.34-35.

60 بياتريكس،المرجع السابق، 241.

صورة (١٢) صلاية فى شكل المعين من حجر الجرايوكة – البدارى مقبرة رقم ٣٧٤٠ – متحف بترى ٩٥٣٧

صورة (١٣) صلايات تمائمية تنتهى برؤوس طيور– حجر الجرايوكة – نقادة I - II

متحف الفنون الجميلة - بوسطن

كذلك فإن بعض الصلايات على شكل الأسماك والسلاحف وأفراس النهر والظباء والفيلة و الطيور كانت عيونها تطعم بالقواقع صور (١٤و١٥) والأصداف مما يوحى بمعانيها الرمزية والدينية أكثرمنها للاستخدام للفعلى[٦١]، فقد كانت السلحفاة ترمز إلى الولادة وتجددالحياة كما نعرف أن آتوم المعبود الخالق كان يمثل أحيانا فيما بعد بهيئة بشرية لها رأس سلحفاة وكذلك أنثى فرس النهر والأسماك ترمز الى الولادة والخصوبة لتكاثرها السريع والكثير[٦٢]، وبعض أشكال الصلايات كانت لسمكة ال *3bdw* وهى السمكة التى تقود مركب الشمس وتدافع عنه في رحلته الليلية وهى بالتالى تساهم في الشفاء من العمى وكانت مرارة السمكة وكذلك السلحفاة تجفف وتخلط مع مادة ملونة وتطحن وتوضع في العين كعلاج لها وذلك في إحدى الوصفات الطبية[٦٣].

كما عثر أحيانا على حصوات من اليشب مع بعض هذه الصلايات التى حمل بعضها آثار الملاخيت والجالينا، وكالعادة تواجدت هذه الصلايات بالقرب من جسد المتوفى لارتباطها بزينته وأمام وجهه وفى يده أحيانا [٦٤].

---

[61] سبنسر،المرجع السابق،ص 36.

[62] علي رضوان،الخطوط العامة لعصورما قبل التاريخ وبداية الأسرات في مصر،القاهرة 1992،ص 48.

[٦٣] Mostafa Atallah Mohammed,Der Schmuck und die Korperperflege in per vor und Fruhgeschichte Agyptens,p.71

رسالة دكتوراة (غير منشورة) كلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٩٥.

[64] على رضوان،المرجع السابق،ص 45.

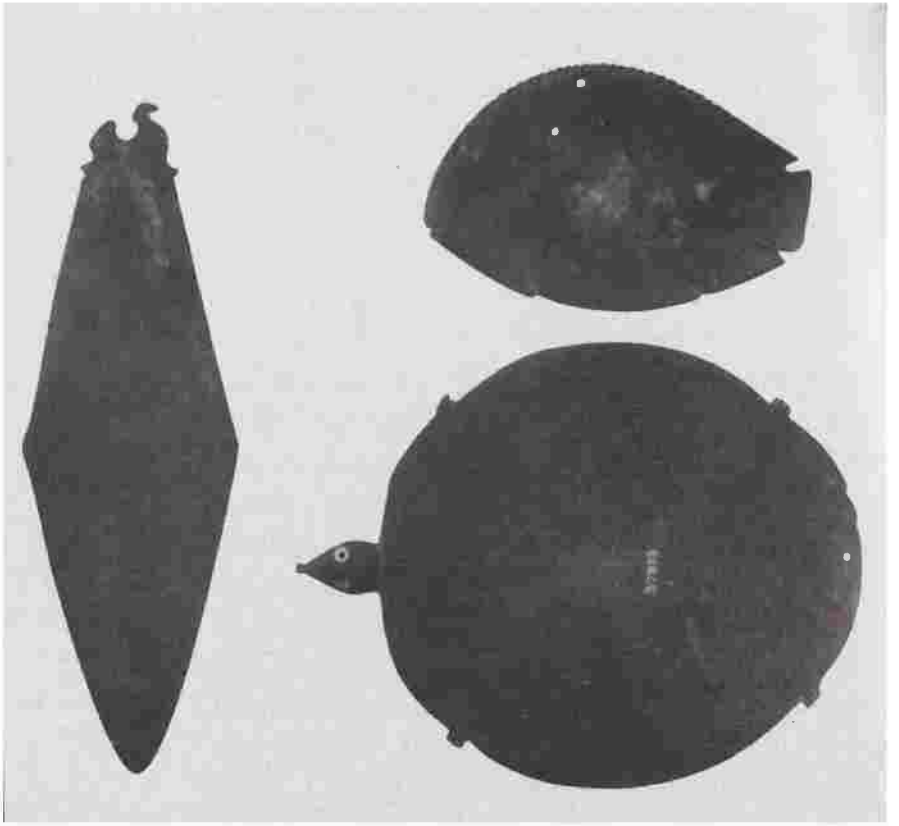

صورة (١٤) صلايات بأشكال هندسية وحيوانية – حجر الجرايوكة – نقادة I

صورة (١٥) صلاية من حجر الجرايوكة لزوج من السلاحف – أواخر نقادة I - نقادة II – متحف المتروبوليتان – (10.176.78).

ومن أشهر صلايات نقادة الأولى :

صلاية من المقبرة رقم "١٤٩٧" فى نقادة يرجعها بترى إلى التاريخ المتتابع ٣٣جاء على إحدى حافتيها ما يمكن اعتباره فى الغالب قرنا وأذنا بقرة وما يمكن أن يشير إلى بداية المعرفة بالمعبودة حتحور ويبلغ طول الصلاية حوالى ٣٦ سم وعرضها حوالى ٨ سم، وصلاية أخرى ترجع للتاريخ المتتابع ٦٢ ويبلغ طولها ٤٣.٢ سم وهى من الإردواز(الجرايوكه) على شكل معين وفيما تحطم أحد طرفيها زخرف طرفها الآخر بحز فى منتصفه، وصلاية من المستجدة وجدت فى المقبرة ١٨٢٥ زخرفت من أعلاها بأذنى وقرنى بقرة كما تم العثور على مثال جيد جداً لهذه الصلايات فى المقبرة رقم ٢٩٧ يبلغ طولها ٥٥ سم وزخرفت بعينين ومحفوظة الآن بمتحف جامعة كمبردج.

وعثر على صلاية من العبادية Abadiyeh رقم D١٠٢ وحملت نقوشها حربة فى أحد طرفيها ونقشاً لفيل مع رسم حرف **Z** بالقرب من الطرف الآخر وقيل عن Z أنها تمثل الكوبرا أما عن الفيل فإنه يشير إلى شكل مقدس فقد وجدت على أشكاله التمائم والصلايات مثل الضفدعة والتمساح والأشكال المقدسة إلا أن هجرته نحو الجنوب لم يعط له استمرارية قدسية الرموز الحيوانية الأخرى،ولعل من الصلايات المهمة تلك الصلاية التى ظهرت على هيئة بؤرة يكون محيطها ثعبانان وتظهر البؤرة وكأنها قرص الشمس يحيط بها الثعبانان وهما من حيوانات الشمس ولعل ذلك يشير إلى قدم معرفة ديانة الشمس.

كما عثر برنتون على صلاية من هيئات المعين من حضارة البدارى بلغ طولها ٣٣ سم وبينما فقد أحد طرفيها فإن الطرف الأخر حدث به تهشيم خفيف وقد قسمت الصلاية فى متنها الرئيس بصف من دوائر بما يشبه الخرز غير المدبب وزخرفت بنوع من الزركشة بواسطة الحزوز المحفورة على الصلاية وقد أرخها برنتون إلى التأريخ المتتابع ٣٧ – ٣٦.

على أنه فى أواخر نقادة الأولى أخذت الصلايات تتحول من أشكال المعين إلى تجسيد هيئات حيوانية أخذت أحياناً شكل سلحفاة أو سمكة أو فيل أو طائر ويرى بعض العلماء أن تحول شكل الصلاية ربما كان لسبب تمائمى فمثلاً كانت السلحفاة (فى العصور التاريخية) ترمز إلى تجدد الولادة والحياة مثل تلك الصلاية التى جاءت من المقبرة رقم ١٨١٧ من نقادة وترجع للتاريخ S.D 36 ومحفوظة فى متحف مانشستر وقد أخذت الصلاية شكل السلحفاة النيلية وقد مثلت الأقدام بالكاد ومثل الجسد بخط دائرى تقريباً وقد تباينت الرأس مع الجسد والأطراف وظهرت العينان بشكل دائرى بارز وضخم وقد بلغ المحور الطولى شاملاً الرأس حوالى ١٣.٣ سم والعرض حوالى ١٢.٦ سم ، وشكل أنثى فرس النهرربما يعنى الحماية وضمان ولادة آمنة (تاورت) مثل تلك الصلاية التى وضعت فى مقبرة فتاة صغيرة فى نقادة ويبدو أنها صنعت لعلاقة خاصة بذلك الحيوان الذى جاء معبراً فى العصور التاريخية عن تجدد الحياة والولادة والصلاية ضحلة فنياً وإن كانت قد تضمنت تفصيلات أكثر من المعتاد،كما أن الصلايات على شكل السمكة قد شاع لارتباط السمكة واعتبارها رمزاً من رموز الولادة لتكاثرها السريع، واستمرنقش بعض الصلايات على شكل المعين فى نهايته العليا أذنا وقرنا البقرة (حتحور) كما عثر على مثالين لذلك فى المقبرة رقم ١٦٤٦ التى تؤرخ S.D 33، وبمقارنة صلاية الطائر الصغير من نقادة رقم ١٥٩٠ مع تلك التى حملت الآذان والقرون رقم ١٦٤٦ من نقادة أيضاً يتضح مدى التشابه بين رؤوس وأعناق الطيور الطويلة وبين قرون البقرة فى التنفيذ والتى ربما صنعت فى بداية نقادة الثانية.

صورة (١٦) صلاية الفيل - حجر الجرايوكة - – نقادة I - (هو مقبرة B 102)
المتحف الملكى للفنون والتاريخ بروكسل –E7062

صورة (١٧) صلاية الطائرين – pelta palette - حجر الجرايوكة – نقادة I – متحف هيرست للأنثروبولوجيا – بيركلى - كاليفورنيا

صورة (١٨) صلاية على هيئة قارب ينتهى برأسى طائر – الجرايوكة– نقادة I - المتحف المصرى 13/9/32/5A

صورة (١٩) صلاية على هيئة قارب ينتهى برأسى طائر – الجرايوكة – نقادة I-

المتحف المصرى - JE.49890

صورة (٢٠) صلاية على هيئة قارب ينتهى برأس طائر – الجرايوكة – نقادة I-

المتحف المصرى C.G.14150

صورة (٢١) صلاية صيد أفراس النهر- نقادة I - حجر الجرايوكة

متحف البحر المتوسط – استوكهولم – السويد – E.M.6000

صورة (٢٢) صلاية عليها بعض المخربشات –نقادة I حجر الجرايوكة – المتحف الاشمولى E.928- عثر عليها فى بلدة هو قرب نجع حمادى

صورة (٢٣)

صلاية العقرب – أواخر نقادة I أو بدايات نقادة II- حجر الجرايوكة

مجموعة Tadashi Kikugawa – مجموعة خاصة فى سويسرا

نقادة الثانية

واصلت الصلايات أغراضها العملية والفنية فى عصر نقادة الثانيةوظلت تصنع من أحجار مختلفة ولكن ظل حجر الجرايوكة الأخضر هو المفضل، وفى نقادة IIA استمرت الصلايات ذات الأشكال الهندسية المستطيلة والمربعة والمستديرة وذات شكل المعين بقاعدة شبه مدببة وقمة تنتهى على طرفيها برأسى طائر ينظران للخارج[٦٥]مثل صلاية الدرع[٦٦] صورة (٢٤) ونقش على سطوحها أشكالاً لحيوانات بسيطة أحياناً ومتقنة أحياناً أخرى[٦٧]،وفى نقادة IIC كانت الصلايات ذات شكل المعين قد اختفت تقريباً واستبدلت بأشكال على هيئة أفراس النهر والسلاحف والأسماك[٦٨] خاصة سمكة البلطى التى ترمز إلى التكاثر والخصوبة والطيور والكباش وهيئة الإنسان [٦٩] ،واكتفى الفنان بالخطوط الخارجية فقط دون تفاصيل وربما عزز تنفيذه للعين بتطعيمها بحلقة من الصدف أو العظم و بينما حفر الأجساد فقد اكتفى بتنفيذ

---

[65] على رضوان،المرجع السابق،ص 46.

[66] سبنسر،المرجع السابق،ص 50.

[67] محمد انورشكرى،الصلايات:تطورأشكالها ونقوشها وماتوخاه فيها المصريون من أغراض ،القاهرة،ص 5.

[68] Hendrickx, S. '*Predynastic – Early Dynastic Chronology*' in. Hornung, E., Krauss, R., and Warburton, D.A. (eds) *Ancient Egyptian Chronology vol. 83.* Brill : Leiden. Boston.,2006,p.79

[69] Adams,B., *Predynastic Egypt* ,London,1988,p.59

زعانف الأسماك وأرجل الحيوانات بطريقة الحز فقط [٧٠]، كما صنع أهل نقادة الثانية صلايات ذات نهايات علوية بأشكال الطيور ورؤوس الحيوانات [٧١] كما نقشوا صور النخل والزراف والحيوانات المفترسة والكائنات الخرافية بأجسام الفهود والأسود ورقاب الزراف والثعابين وأجنحة الصقور ومن أشهر نماذج هذا النوع من الصلايات تلك التى ينقش عليها حيوانين قويين حول إطار الصلاية وتبرز رؤسهما فوق حافتها واعتبرالبعض هذه الكائنات المخيفة كائنات حارسة نقشت على أطر الصلايات الخارجية لحماية موضوعاتهم التى نقشوها[٧٢].

---

70 Stevenson,A.,Palettes in willeke wendrich,(ed)UCLA Encyclopedia of Egyptoloy,Los Angleles,2009,http://escholarship.org/uc/item/7dh0x2n0,p.3.

٧١ Petrie,F.,Corpus of prehistoric pottery and palettes,London,1921,Pl.LII-LVIII.

72 عبدالعزيزصالح،المرجع السابق،ص.173.

صورة (٢٤) صلاية الدرع – حجر الجرايوكة – نقادة II

ومن أشهر الصلايات المنقوشة من نقادة الثانية صلاية الظبيان المتقابلان صورة (٢٥) وصلاية الصياد والنعامات الثلاث صورة (٢٦) التى نفذها الفنان بتقنية النقش البارز فأزال الأرضيات لتبرز أشكاله بشكل واضح وطعم عيون النعامات بأصداف

صغيرة كما شكلت حافة الصلاية من أعلى على هيئة طائر [٧٣] ويظهر اهتمام الفنان بالتفاصيل ونجاحه فى تنفيذها مهارته الفنية إلى جانب الرغبة فى إشباع أغراض الزخرف والزينة[٧٤].

صورة (٢٥) صلاية من الجرايوكة لوعلين متقابلين Naqada I-II–

متحف بترى - لندن

[٧٣] على رضوان ، المرجع السابق،ص٥٥

[٧٤] عبد العزيز صالح،المرجع السابق،١٧٢

صورة (٢٦) صلاية النعامات الثلاث - حجر الجرايوكة – نقادة II– هيراكنبوليس متحف مانشستر : 5476 .

وتوجد صلاية النعام بمتحف مانشستر تحت رقم ٥٤٧٦ وتبلغ أبعادها ٤١ سم فى الإرتفاع و١٣.٣ سم فى السمك، وتصورالصلاية التى أخذت من أعلى فى نهايتها رأس وجسم طائر مرتفع الجناح واضح الريش وطعمت عيناه وريشه بأصداف صغيرة رجل يتتبع ثلاث نعامات وقد ارتدى قناعاً لطائر يشبه رأس النعام ربما ليتمكن من الإقتراب من النعام دون أن يزعجها مثلما تفعل جماعات البوشمان فى الوقت

الحاضر[٧٥]، ومثلما كان يفعل الليبيون فى التخفى فى جلود الغزلان ورؤوسها لصيد الجاموس فيما قبل التاريخ ويحاول Elliot Smith تقريب مثل هذه الرسوم من رسوم الكهوف الأورنياسية مثل كهف ألتاميرا حيث ظهرت بعض الأشكال المشابهة، على الأطراف السفلى فى مثل تلك الرسوم على الأقل وفى حين كانت الأشكال فى ألتاميرا ليست بشرية تظهر فى النقوش المصرية بشريتها الواضحة، ويبدو أن عينا الرجل وعيون النعام كانت مطعمة بحبات صغيرة من الصدف أو الحجر الأبيض، وقد مثل رأس الرجل وساقاه من الجانب وعيناه وكتفاه من الأمام، أما قدماه فمربوعتان، ولم يهتم الفنان بإبراز باقى التفاصيل فيما عدا حزام الرجل ورقبته التى ظهرت عليها بعض التجاعيد، وقد نجح الفنان إلى حد بعيد فى إظهار أشكاله فى مستويات مختلفة، فلقد أزال طبقة من الأرضيات التى تتخللها فظهرت أجسام النعام واضحة بارزة ممتلئة كما ظهر حزام الرجل أعلى من مستوى جسده وتبدو الخطوط الخارجية لأجسام النعام تفتقر إلى الحدة كما وأن ألوانها تشير إلى بدائية الفنان وتردده وقلة ثقته فى قدرته الفنية[٧٦].

على أن صلاية النعام وهى تمثل المراحل الأولى لصناعة الصلايات والتى ظهرت عليها أشكالاً بشرية وحيوانية ظهرت فيها سمات عديدة يرىBenedite أنها كانت من ملامح الشخوص الحيوانية والإنسانية على الجرايوكه فى المرحلة المبكرة مثل الشكل البسيط والمربوع للجذع وعدم بروز المفاصل مع الإكتفاء بالخطوط الخارجية لها، وظهور الأيدى بدون إبهام والقدم المربع والعين ذات الشكل المعين المربع، والأيدى

---

[٧٥] بياتريكس رينيه، المرجع السابق،ص٢٥٦.

[٧٦] Crompton,W.M.,A carved slate palette in the Manchester Museum in: JEA 5,part 1, ,pp.57-60,f.,pl.VII.

التى تشبه المخالب، كما لا يمكن القول ببروز المفاصل التى تبدو عليها إنثناء، ومثلت العينان بثقوب دائرية وقدردها Benedite إلى أسلافها التى وجدت فى صلايات الأشكال الحيوانية من نقادة الأولى، كما أن الأيدى والمفاصل والعيون تشير إلى استمرارية المرحلة المبكرة فى النقش على الصلايات، وإن تكن من المقدمات التى أدت بعد فترة ليست كبيرة إلى صلايات الصيد العظيمة[٧٧].

وقد عرف المصريون النعام فنقشوه على الصخور ويرى البعض أن بيض النعام ربما استخدم للرسم عليه فى نقادة الأولى، أما عن قدسية النعام من عدمه فلا يمكن التيقن من قبول أو نفى ذلك ولكننا نعرف أن النعام كان من حيوانات الشمس على أقل تقدير[٧٨]

كما حملت صلايات نقادة الثانية نقوشاً مثلت رموزاً لبعض المعبودات الكبيرة مثل الصلاية التى خرجت من مقبرة رقم IID1Naqada من العمرة ونقش عليها رمز المعبود مين رب الصحراء وحامى القوافل [٧٩]وهو عبارة عن حربة ذات رأسين يتوسطها خطافاً وتأخذ الصلاية من أعلى شكل رأس الطائر وإن كان أحد الجانبين قد فقد صورة (٢٧)

---

٧٧ Crompton,W.M. 60,Ibid.,p.60 .

٧٨ على رضوان،المرجع السابق ، ص ٥٥.

79 Maciver,R.,and Mace,A.C.,El Amrah and Abydos,London,1920,pl.VIII,2, p.37- 38 .

صورة ٢٧ صلاية مين – حجر الجرايوكة – العمرة – نقادة II– المتحف البريطانى:35501

وتشير الصلاية إلى معرفة المعبود مين الذى عرف أيضاً من صلاية أخرى وكذلك فى النقوش الصخرية بعد أن كان يكتفى بتشكيل الصلايات على هيئة المعين لتعبر عن الرمز بشكل مجرد فى نقادة الأولى، ومثل صلاية جرزة بالقرب من الفيوم (JE.34173) من مقبرة رقم ٥٩ والتى تؤرخ بنقادة IIC _IID1[٨٠] التى شكلت على هيئة رأس بقرة تحيط بها خمس نجوم صورة (٢٨) ورغم أن بعض العلماء مثل

---

٨٠ Tassie,G.J.,Prehistoric Egypt,London,2014,p.265,pl.20 .

Wainwright اعتبرها سلفاً لرأس المعبودة حتحور التى صورت على صلاية نعرمر[٨١] ورأى فى النجوم دلالة فلكية أو إشارة إلى "حتحور سيدة السماء" [٨٢] إلا أن ظهر الصلاية احتفظ ببعض الملاخيت الذى كان يصحن عليها وذلك مما يشير الى استخدامها بالفعل ربما فى أحد المعابد أو المقاصير المخصصة للمعبودة [٨٣] ،ويمكن مقارنة صلاية جرزة بكأس هيراكنبوليس الذى يعود إلى العصر العتيق والذى نجد عليه رأس بقرة واضحة وصريحة وتشير إلى أنها الإلهة بات حتحورمعبودة الإقليم السابع فى الأسرة السادسة، أما عن الارتباط بالسماء فإن حتحور هنا تمثل أول ارتباط للمعبودة البقرة بالسماء، وشاعت الصلايات فى مقابر نقادة الثانية حيث تواجدت حول رأس المتوفى إلى جانب الحلى والأوانى ودبابيس وأمشاط الشعر[٨٤] والملاحظ أن موضوعاتها وزخارفها اتسقت أيضاً مع موضوعات وزخارف بقية المتاع الجنزى المذكورة[٨٥].

---

81 بياتريكس،المرجع السابق،ص 256

٨٢ على رضوان، المرجع السابق،ص٥٥

83 عبدالعزيزصالح،المرجع السابق،ص.172.

84 Adams,B.,op .cit.,p.17.

85 wengrew,op.cit.,p.88-123

صورة (٢٨) صلاية حتحور – حجر الجرايوكة – جرزة - نقادة II– المتحف المصرى: 34173

كما ظهرت صلايات نادرة لم يكتب لها الاستمرارية فى تطورها واختفت مثل تلك الصلاية التى تمثل تمساحاً عليها وبما بعنى قدسية هذا الحيوان وكذلك صلاية تعود لنقادة الأولى نجد عليها تصويراً لوضع الكا ***K3*** وبما يعنى من ارتباط ذلك بكا المتوفى، كذلك صلاية للمعبودة نيت وجدت فى نجع الدير وعليها رمز المعبودة وتصوير لصرصار أو جعران تعود لنقادة الثالثة أو ربما لبدايات الأسرة الأولى.صورة (٢٩)

صورة (٢٩) صلاية نيت – حجر الجرايوكة – نقادة III- بدايات الأسرة الأولى– متحف تاريخ الفن ببروكسل (E.6261)

صورة (٣٠)

صلاية السلحفاة – حجر الجرايوكة – Naqada IIb – المتحف الأشمولى أكسفورد - 1895.841 -أبعاد ٢١.٥ ×٢٠.٥ (نقادة مقبرة ٢٧١)

صورة (٣١)

صلاية الكبش- حجر الجرايوكة – Naqada IIab – المتحف الأشمولى أكسفورد

1895.855- ط.١٨ سم (نقادة مقبرة رقم ١٥٦٢)

صورة (٣٢)

صلاية برأسى طائر – نقادة الثانية سي (٣٤٥٠ ق.م) – حجر الجرايوكة

متحف المتروبوليتان(٣٥.٧.١٤) – نيويورك

صورة (٣٣)

صلاية برأسى طائر – نقادة II – (٣٦٠٠ – ٣٢٠٠ ق.م)

حجر الجرايوكة – متحف بروكلين

صورة (٣٤)

صلاية فى شكل دجاج غينيا (Guinea fowl) – نقادة II (٣٦٥٠-٣٣٠٠ ق.م)

حجر الجرايوكة – متحف المتروبوليتان (٠٧.٢٢٨.١٥٧)

صورة (٣٥)

صلاية برأس سلحفاة ورأسى أيل – نقادة II (٣٦٥٠ – ٣٣٠٠ ق.م)

حجر الجرايوكة – متحف المتروبوليتان – (٢١.٦.١١٣)

صورة (٣٦)

صلاية على شكل أسد – نقادة II (٣٦٥٠- ٣٣٠٠ ق.م)

حجر الجرايوكة – المتحف البريطانى - لندن– E.A.67650

صورة (٣٧)

صلاية على شكل فيل – نقادة II (٣٦٦٠-٣٣٠٠ق.م)

حجر الجرايوكة- المتحف الملكى للفن والتاريخ.E.7061 – بروكسل

صورة (٣٨)

صلاية الماعز – حجر الجرايكة - Naqada II

المتحف البريطانى EA.20910

صورة (٣٩)

صلاية الدولفين – حجر الجرايوكة – نقادة II – متحف اللوفر

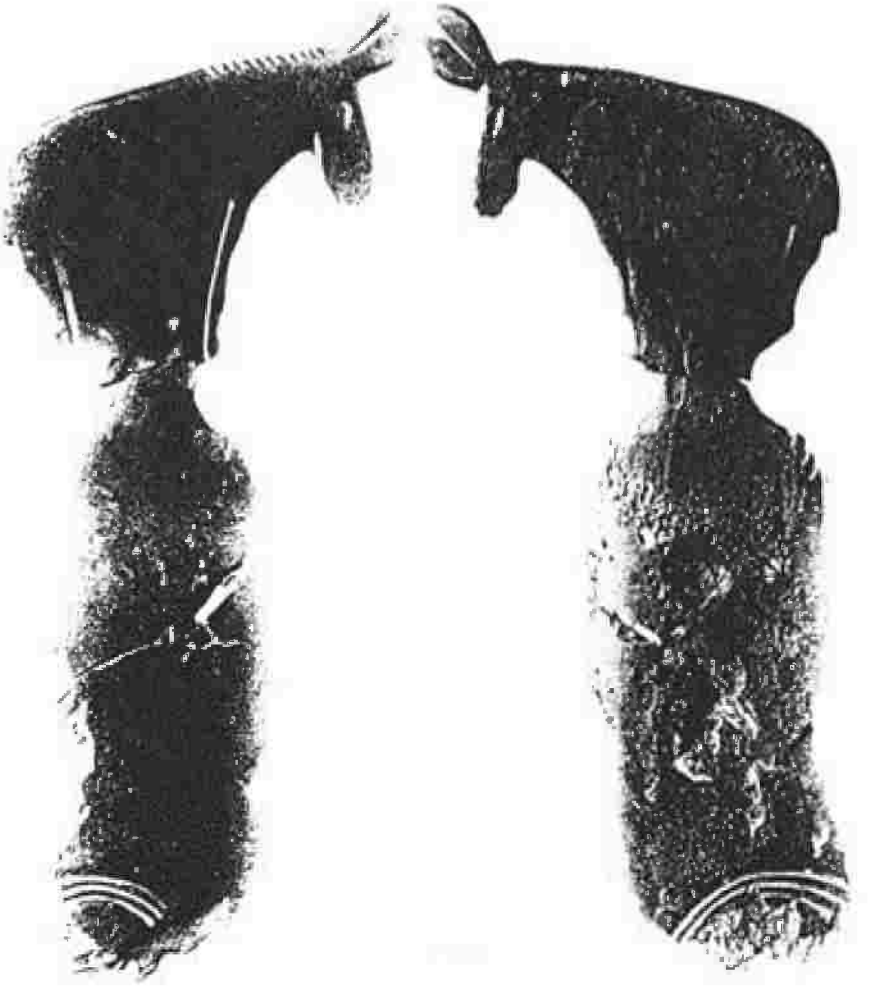

صورة (٤٠)

جزء من صلاية الحمار – مجموعة خاصة – نقادة II

عن: Asselberghs, Chaos ... p. 206, fig. 147,148

صورة (٤١)

صلاية فى شكل أوزة فى وضع الرقود – حجر الجرايوكة –

أواخر نقادة II أوبدايات نقادة III – متحف اللوفر

صورة (٤٢)

صلاية حيوان ابن آوى (أو صلاية الأحايوة) – نقادة II

متحف روبرت لوى - بيركلى – كاليفورنيا – رقم ١٩٠٧١- ٦

صورة (٤٣)

صلاية نب وى – حجر الجرايوكة – Naqada II C- IIIb متحف باربر موللر-جنيف سويسرا

صورة (٤٤)

صلاية على شكل السلحفاة (– حجر الجرايوكة – Naqada IId1

المتحف الأشمولى – أكسفورد :1814.1818

نقادة الثالثة والصلايات الإحتفالية

وفى نهاية نقادة الثانية انحسرت أشكال الصلايات ذات الأشكال الحيوانية والصلايات المزخرفة عموماً[٨٦]واقتصرت على أشكال السمك المختزلةلتعود فى نقادة الثالثة وبداية الأسرات إلى أشكالها الأولى من المعينات والمستطيلات والأشكال البيضاوية مع حزوز بسيطة على حوافها[٨٧] كما أصبح وجودها نادراً فى المتاع الجنائزى للمتوفى فى المقابر[٨٨] في مقابل زيادة الأوانى الحجرية والأساور وغيرها[٨٩]،والطريف أنه بينما كانت الصلايات الصغيرة والتى تستخدم فعلاً فى صحن الألوان آخذة فى التراجع ظهر نوع جديد من الصلايات أطلق عليها الصلايات الإحتفالية أو التذكارية تميزت بكبر أحجامها النسبى وتغطية سطوحها بمناظر منقوشةوانتقلت نقوش الصلايات من رموز الأرباب وموضوعات الصيد وغيرها من الموضوعات الصغيرة لتخليد أحداث سياسية معينة أو احتفالات كبرى[٩٠]،واستخدمت تقنيات النقشين البارز والغائر ونقشت الصلايات على وجه واحد أو وجهين واحتفظ أغلبها ظاهرياً بالبؤرة المستديرة لصحن المساحيق مثل الملاخيت والجالينا ولو أن

---

[86] Midant-Reynes, B. *TheNaqada Period* In. Shaw, I (ed.) *The Oxford History of Ancient Egypt*,2000,p.54

[87] Spencer,op.cit.,p.51

[88] Hendricks,s.,op.cit.,p.87

[89] Stevenson,A., The material significance of Predynastic and Early Dynastic palettes. In Current research in Egyptology 2005: Proceedings of the sixth annual symposium which took place at the University of Cambridge, 6-8 January 2005, ed. Rachel Mairs, and Alice Stevenson,2007,pp.157-8.

[90] سبنسر،المرجع السابق،ص 50

نقش هذه المناظر يجعل من الصعب تصور أنها استخدمت بالفعل ولكن صارت مجرد لوحات تذكارية لأحداث كبرى تشيد بفضل الأرباب والحكام يتم وضعها فى المعابد أو القصور الملكية أو المقابر الكبيرةوأصبحت على أقل تقدير تستخدم فى صحن الألوان الخاصة بزينة تماثيل المعبودات فى مناسبات الأعياد أو الإحتفالات الخاصة بها، وتبدو تلك المحافظة على الأصل الوظيفى القديم فى تطويع عناصر النقش لتكوين البؤرة المستديرة مثل تقاطع رقبتى الحيوانين الخرافيين على صلاية نعرمر أو نقش دائرة بسيطة صريحة بارزة فى صلاية الصيادين بالمتحف البريطانى[٩١]، ولاتزيد الصلايات أو أجزائها المكتشفة من هذا النوع حتى اليوم على خمس وعشرين صلاية[٩٢] وهو عدد قليل إذا ما قورن بالآلاف من الأوانى وكسرها التى وصلت إلينا وعليها نقوش أو كتابات وهو ما يعبر عن محدودية انتشار هذا النوع من الصلايات وأنها كانت مقتصرة على الحكام أو النبلاء[٩٣]،ويمكن اعتبار عشر صلايات فقط من هذا العدد وثائق يمكن استغلالها فى قراءة أو استنتاج أحداث كبرى وقعت فى فترة عصر التوحيد وبداية الأسرات[٩٤].

وربما تكون الأهمية السحرية للصلايات ذات الأشكال الحيوانية ورموز الأرباب هى التى قادت نحو أن تستعمل الصلايات كسجلات تذكارية لمرحلة التوحيد[٩٥]ارتبطت بظهور فكرة الملكية وتعزيز مظاهر القوة الناشئة[٩٦] فتشابهت

---

91 سبنسر،المرجع السابق،ص.69

92 Stevenson,A.,2009,p.5

93 Baines, Communication and display: The integration of early Egyptian art and writing, Antiquity 63, 1989,pp.476-7.

94 بياتريكس،المرجع السابق،ص 310- 314.

95 Spencer,op.cit.,pp.54-.

موضوعات الصلايات مع تلك التى على مقابض السكاكين ورؤوس المقامع فى التسجيل لأحداث وانتصارات هؤلاء الملوك أو الحكام[٩٧]،وغير معروف السبب الذى جعل المصريين يتركون تسجيل المناظر على أسطح أوانى الفخار الكبيرة مثلما كان يحدث فى نقادة الثانية ويتحولون الى تنفيذ مناظرهم المنقوشة على الصلايات فى نقادة الثالثة أو عصر التوحيد [٩٨] سوى ما يمكن تصوره من أمرين : الأول هو التقدم فى مهارة فن النحت الأمر الذى نراه فى استغلال كافة موضوعات الفترة لملء أسطحها بالنقش مثلما سبق ذكره فى مقابض السكاكين ورؤوس المقامع وأمشاط العاج والثانى هو أن معظم هذه الصلايات عثر عليها فى معابد أو مقاصير معبودات وقد كانت هذه المعابد أو المقاصير تبنى فى البداية من مواد لا تصلح للنقش على سطوحها مثل جذوع الأشجار والطوب اللبن[٩٩] إلا فى أحيان قليلة بعد معالجة سطح الطوب اللبن بتغطية سطحه بطبقة من الملاط الأبيض ثم النقش عليها مثل مقبرة الزعيم (رقم ١٠٠) فى هيراكنبوليس (قرية الكوم الأحمر قرب الكاب الحالية) صورة (٤٥) ولذلك اتجه المصريون لتسجيل الأحداث المهمة على الصلايات وتثبيتها فى المعابد أو المقاصير[١٠٠]، وربما كانت هذه الصلايات التذكارية توضع قريباً من مداخل المقاصير

96- Baines, Symbolic aspects of canine figures on early monuments. Archéo-Nil (Bulletin de la Société pour l'étude des cultures prépharaoniques de la vallée du Nil) 3,1993,p.62.

97 Stevenson, 2009,p.5.

98 patch,D.,op.cit. ,p.139.

٩٩ Kemp, Ancient Egypt; Anatomy of a civilization, London and New York: Routledge,2006, pp.142-58.

١٠٠ Willem van Haarlem ,Archaic shrine Models from Tell Ibrahim Awad,MDAIK,54,1998,p.183-5.

بغرض الحماية[١٠١] لتكون الأصل القديم لفكرة الملك الزعيم الذى يفتك بأعدائه فى تلك المناظر التى اعتاد الملوك المصريون نقشها على واجهات صروح المعابد فيما بعد حين يصور الملك قابضاً على رأس أحد أعدائه بيد بينما يهوى باليد الأخرى بمقمعته على خصمه[١٠٢] أو حين يسجل انتصاره فى معركة ما .

صورة (٤٥) رسم جدارى من مقبرة الزعيم – هيراكنبوليس – نقادة III- المتحف المصرى

واعتبر كثير من العلماء أن الصلايات التذكارية كان لها نفس الغرض من هذه المناظر التى تسجل الأحداث المهمة لفترة ما قبل الأسرات وعصر التوحيد ولكن عدم

101 David O'Conner,Context,Function and program: understanding Ceremonial SlatePalettes,JARCE 39,2002,p.10.

102 Patch,D.,op.cit. ,p.140.

وجود كتابة معها - فيما عدا بعض الكلمات القليلة فى صلاية نعرمر مثل كتابة اسمه من حرفين فى سرخ ملكى- جعل من فهم مناظرها أمراً صعباً وغير مؤكد[١٠٣] واعتبرها البعض نوعاً من القرابين النذرية نصبها هؤلاء الملوك أو الحكام شكراً وتقرباً لأربابهم الذين نصروهم على أعدائهم [١٠٤] ، وتتشابه بعض الموضوعات والعناصر الزخرفية فى هذه الصلايات الإحتفالية مع مثيلات لها فى بواكير الحضارة العراقية مثل تشابك رؤوس الحيوانات الخرافية خاصة وأن البعض يربط بين مناظر سكين جبل العركى صورة (٤٦) التى صورت شخصاً يفصل بين أسدين متنازعين وبين ملحمة جلجاميش العراقية التى يصارع فيها البطل أسدين ، غير أن منظر سكين جبل العركى له أصل مصرى فى زخارف مقبرة الزعيم فى هيراكنبوليس التى صورت الحاكم أو الزعيم صاحب المقبرة يفصل بين أسدين[١٠٥]، غير أنه لا يمكن إغفال إن استعمال التطعيم والزخرفة بأصداف من البحرين الأحمر والأبيض وكذلك الديوريت النوبى وحبات الخرز من الفلسبار الأخضر فى هذه الصلايات أحياناً يشير على الأقل إلى علاقات تجارية متبادلة فى فترة ما قبل الأسرات بين مصر وما حولها من مناطق[١٠٦].

---

١٠٣ Nicholas B.Millet, The Narmer Macehead and Related objects ,JARCE 27,1990,pp.53-59

104 سبنسر،المرجع السابق،ص.72

105 سبنسر،المرجع السابق،ص.72

106 Hendrickx& Vermeersch,op.cit.,p.37

صورة (٤٦أ) - سكين جبل العركى (نجع حمادى) – نقادة III - عاج وظران – متحف اللوفر

صورة (٤٦ب) وجه مقبض سكين جبل العركى - عاج

صورة (٤٦ج) الوجه الآخر لمقبض سكين جبل العركى- عاج

ومن أشهر الصلايات التذكارية أو الإحتفالية المعروفة:

صلاية صيد الأسود : صورة (٤٨)

صورة (٤٧ أ) صلاية صيد الأسود – حجر الجرايوكة – نقادة III- المتحف البريطانى (EA20790,20792)

صورة (٤٧ ب) – تفصيل من صلاية صيد الأسود

صورة (٤٧ ج) صلاية صيد الأسود – جزء متحف اللوفر

تتكون هذه الصلاية من ثلاث قطع إحداها فى متحف اللوفر واثنتان فى المتحف البريطانى وتؤلف جميعها شكلاً بيضاوياً يشبه القلب مع الاستطالة بعض الشئ (يبلغ طولها حوالى ٦٦.٨ سم وتؤرخ بحوالى 3100- 3300 ق.م)[١٠٧] وهى من الجرايوكه وترجع إلى التأريخ المتتابع بعد الستين، ولعلها تعتبر من أقدم أنواع الصلايات من نوعها خاصة وأنها نقشت من جانب واحد[١٠٨]، وصور على الصلاية مجموعتين من الرجال فى صفين يرتدى كل منهم نقبة يتفرع من خلالها ذيل ثور أو ذئب أو ابن آوى وله لحية طويلة مستعارة وشعر مستعار بخصل صغيرة ويلاحظ أن النقبة خططت أو فصلت بخطوط تشبه سعف النخيل، وقد استمرت مثل هذه المظاهرمن الشعر واللحية المستعارة والنقبة القصيرة ذات الذيل من الأمور المستحبة التقليدية التى اعتاد الحكام المصريون الظهور بها فى الإحتفالات الدينية والرسمية خلال العصور التاريخية وإن أصبح الذيل لثور فقط، ويثبت كل رجل من الرجال ريشة أو ريشتان فوق رأسه بإعتباره من رجال الحرب، وقد ظلت هذه الريشه من مميزات الجنود والعلامات الهيروغليفية فى العصر التاريخى ولربما يشير ذلك كله إلى امتداد الصلة والعادات بين الحكام الذين نقشت الصلاية فى عهدهم والحكام الذين قام عصر الأسرات على أكتافهم فى آواخر الألف الرابع ق.م ويمسك الرجال بأيديهم الألوية والحراب والأقواس ودبابيس القتال وعصى الرماية وحبال الصيد ويحمل بعضهم من وراء ظهورهم التروس مثل تروس البشاريين[١٠٩] فى الوقت الحاضر أيضاً وبين صفى الرجال صورت بعض حيوانات الصحراء مثل الإبل والغزال

---

[١٠٧] سبنسر،المرجع السابق،ص.٧١.

[١٠٨] محمد أنور شكرى، المرجع السابق،ص١٠

[١٠٩] بياتريكس رينيه،المرجع السابق،ص.٣١٠.

والنعامة والأرنب وظهر فى أسفل الصلاية أسد أصيب بعدد من السهام وقد تركه الرجال كما لو أنه ميت ولا خوف منه وظهر من أعلى أسد ثان أصيب بسهمين غير أنه يهجم على رجل وقد ألقاه أرضاً ومن خلف الأسد شبل، وبجوارهما هيكل صغير ورمز يتألف من الجزء الأمامى لثورين وتبدو عيون الرجال والحيوانات محفورة مما يشير إلى أنها كانت مطعمة[١١٠].

وظهرت صورالرجل والحيوانات من الجانب على أن عيون الرجال وأكتافهم وقرون بعض الحيوانات تبدو من أمام ومع هذا فقد وفق الفنان فى تمثيل الكتفين من الجانب فى صورة الرجل الذى يسدد سهمه إلى الأسد المهاجم وكذلك صورة الرجل الذى يشد الحبل الذى علق بقرنى أحد الحيوانات والذى مثله الفنان فى إلتفاته برأسه عكس إتجاه جسده وتدور كل هذه الموضوعات حول بؤرة كبيرة فى منتصف الصلاية وللصلاية أهمية تاريخية وأسطورية فى مناظرها أكثر بكثير من قيمتها الفنية[١١١]، فقد حمل اثنان من الرجال واحد على كل صف لواء يعلوه هيئة الصقر رمز المعبود حوروهوما يعتبره زيته ورانكه رمزاًلأكبر أقاليم غرب الدلتا فى فجر التاريخ، كما حمل رجل على الأقل أو اثنان رمزاً يمثل حربة يتدلى منها شريط ويعترض جزأها العلوى عارض أفقى وقد اعتقد زيته ورانكه أيضا أنه كان رمزاً لأكبر أقاليم شرق الدلتا فى ذات العصر ودل ذلك فى رأيهما على إنضمام شرق وغرب الدلتا فى مملكة واحدة خلال الوقت الذى نقشت فيه الصلاية أو قبله بقليل وأضاف رانكه فى رأيه أن عظماء الإقليميين كانوا يخرجون للصيد فى رحلات صيد تذكارية[١١٢]، على أن

---

[١١٠] عبد العزيز صالح،المرجع السابق ،ص ١٩١.

[١١١] Patch,D.,op.cit. ,pp.141-3,233.

[١١٢] على رضوان، المرجع السابق،ص٥٥.

سيجفريد شوت فسرهذه المناظرتفسيراً خاصاً فاعتبرها تسجيلاً لحادثة أريد بها إبادة الوحوش التى تهدد أحد الأقاليم وقد أمر الحاكم بتخليد ذكرى هذا الموضوع على صلاية ووهبها إلى معبوده فى مقصورته و يبدو أنه كان إلهاً رمز إليه فى أعلى الصلاية بهيئة فحل ذى رأسين وصور الفنان بجانبه معبداً بسيطاً بسقف مقبى بنى من البوص وفروع الأشجار واعتبره زيته معبد مدينة به (بوتو) كما اعتبره أصل"برنو"معبد الدلتا الذى ذكرته المصادر التاريخية، على أن كابار ورانكه أضافا أنه يمكن اعتبارهيئة الفحل ذو الرأسين علامة كتابية تصويرية (هيروغليفية) ذكرتها متون الأهرام باسم *ḫns* (خنس) بمعنى البوابة ذات الضلفتين وأصبح هذا الإسم لترعة فى غرب الدلتا فيما بعد، وإذا صح هذا الرأى فبالإمكان معرفة حدوث هذه الحادثة والمعبد الذى تم الصيد بجواره "معبد برنو"عند(ترعة)خسر وقد عينه رانكه فى موقع ببلدة كوم الحصن الحالى[١١٣]، غير أن شارف وفانديه يشيران إلى أنه إذا كانت صورة الثور تعبر بالفعل عن رمز كتابى فإن ذلك يدعونا ألى إرجاع الصلاية إلى فترة ما قبل الأسرات والتى ظهرت فيها تباشير الكتابة، كما أنه سيكون تدعيماً للآرأء التى ترى أن الكتابة ظهرت فى الشمال أولاً قبل الصعيد بما أن أحداث الموضوع تقع فى الدلتا، على أن Posner قد اعترض على اعتبارصورة الثور علامة كتابية واعتبرها صورة لتمثال المعبود فى معبده صورها الفنان خارجه كعادته فى إظهار الأشياء عند نقشها[١١٤]، كما حاول كاباروفرانكفورت نسبة المعبد إلى "آكر"أحد الأرباب فى متون الأهرام، وأخيراً فقد رأى جاردنر وماسبيرو فى وجود الريش فوق رأس الجنود شبهاً بينها وبين هيئة تصوير الليبيين فى النقوش المصرية وتساءل جاردنر عما إذا كان

---

[113] عبد العزيز صالح، المرجع السابق،ص ١٩٢

[١١٤] Wengrow,op.cit.,233

أمراء الدلتا فيما قبل التاريخ على صلة بليبيا أو أن الأمراء الليبيين قلدوا الحكام المصريين، وعلى العموم فإن ثمة نقطتين هامتين أولاهما أن المقصورة هنا من المؤكد أنها مقصورة الشمال بغض النظر عن الحادث نفسه وثانيهما أن الألوية هنا لا تعبر عن *šmsw ḥr* وإنما فى الغالب وضعت للتبرك والتفاؤل[١١٥].

أما من الناحية الفنية فإن نقوش الصلاية بما يتجلى فيها من تنظيم وتنسيق وما تنطق به بعض صورها من حيوية قوية تعتبر من بواكير فن النقش فى مصر القديمة.

ونود أن نلفت الإنتباه إلى صورة الصياد الذى يجذب بالحبل أحد الحيوانات مما يدل على قدرة الفنان على تمثيل العلاقة المكانية فقد مثل الحبل بين ساقى الرجل بشكل منظورى صريح، وكذلك القوة التى يجذب بها الرجل فريسته وما يشير إليه من صلة الفنان بالطبيعة وإحساسه القوى بمظاهرها والذى يظهر كذلك فى صور الحيوانات التى تقوم بالفرار وكذلك التفات بعض الحيوانات مذعورة إلى الوراء، وتمثل الصلاية فى مظاهرها ثلاث وجهات نظر واحدة للصف الأيسر والحيوان أسفله وأخرى للصف الأيمن وثالثة للجزء العلوى، ونظراً لأن كل صورة من صور الإنسان والحيوان تمثل وحدة قائمة بذاتها وتلى إحداها الأخرى فى الغالب، وهو ما لايحدث فعلياً فى مجال صيد حيوانات الصحراء وخاصة صيد الأسود فإن مفردات هذا المنظر وتنسيق أجزائه إنما هو من عمل الفنان، وقد نجح فى ذلك إلى حد كبير على ما يفرضه شكل الصلاية ووجود بؤرة كبيرة فى وسطها من صعوبة كبيرة، وأخيراً فإنه لم يكن ثمة أثر لأصباغ أو ألوان فى بؤرة هذه الصلاية ولعل المعنى هنا كان محاكاة لمكان صحن

---

١١٥ Patch,D.,op.cit. ,p.143.

الكحل بينما يرى رضوان أن البؤرة هنا ترمز إلى قرص الشمس الذى ينير الوجود فتكون الحياة ومثلما يهب الكحل للعيون نورها فترى الحياة.[١١٦]

صلاية ساحة القتال (أو الأسد والعقبان،أوالأسد والأعداء) : صورة (٤٩)

صورة (٤٨ أ) صلاية الأسد والعقبان – حجر الجرايوكة - نقادة III- المتحف البريطانى (EA.20791) .

[١١٦] على رضوان ،المرجع نفسه،ص ٥٥.

صورة (٤٨ ب)

يوجد هذا الجزء من صلاية ساحة المعركة فى المتحف الأشمولى 1892.1171 ويبلغ ارتفاعه حوالى ١٣.٢ سم

صورة (٤٨ج) ظهر صلاية الأسد والعقبان – حجر الجرايوكة - نقادة III- المتحف البريطانى (EA.20791) .

فُقد من هذه الصلاية جزؤها الأعلى وبقى جزؤها الأسفل فى قطعتين إحداهما فى المتحف البريطانى والثانية فى المتحف الأشمولى – أكسفورد ونقشت الصلاية من وجهيها[١١٧]،وهى من حجر الجرايوكه وتنتمى إلى نقادة الثالثة (٣٣٠٠ – 3100 ق.م)[١١٨]

[117] محمد أنور شكرى،المرجع السابق،ص14.

[١١٨] Patch,D.,op.cit. ,pp.148-9.

ويظهر على الوجه الأول جزءاً من بؤرة الصلاية ونرى أسفل منه أسد ضخم يفتك بعدو أو أسير يتلوى بين مخالبه، وفى أقصى اليمين من أعلى الأسد تبقى شكل برداء مزركش طويل تفاوتت الآراء فيه، فاعتبره زيته معبودة مصرية ورآه فانديه أميراً ليبياً ورآه شوت المعبود أنوريس *Inhryt*" والذى أتى من بعيد" وإذا صح أن الهيئة لمعبود فإنها المرة الأولى التى تظهر فيها المعبودات بهيئة بشرية ودفعت هذه الشخصية أمامها أسيراً قيدت ذراعاه من الخلف وظهر عارياً إلا من جراب العورة، وبقيت أمام الأسير جزء من علامة تصويرية ربما عبرت عن اسم بلده وقرأها زيته *sṯtjw* بمعنى آسيا أو تاستى بمعنى النوبة واقترح فانديه لقراءتها تا محيت بمعنى أرض الدلتا[١١٩].

وفى أقصى اليسار العلوى من أعلى تظهر أرجل يبدو أنها لأسرى صرعى كأولئك فى أسفل الصلاية، كما ظهر لواءان حملا رمزا المعبودين حور وتحوت; الصقر وطائر أبى منجل وخرجت من كل منهما يدان بشريتان تمسكان بأسير بلحية كثيفة وشعر مفلفل، وفى الجزء الأسفل من الصلاية ظهر عدد آخر من الأسرى بنفس الهيئة العارية والذقن وشعر الرأس وقد سقطوا على الأرض ما بين قتيل وجريح وانقضت عليهم أسراب من طيور جارحة مثلت عقباناً بأجنحة مشرعة أوغرباناً تنقر رؤوسهم وأجسادهم[١٢٠].

---

[١١٩] عبد العزيز صالح، المرجع السابق،ص١٩٣.

[١٢٠] سبنسر،المرجع السابق،ص٦٨.

ويبدو أن الأسد فى هذه الصلاية يعبر عن الملك أو الزعيم[١٢١] والمنظر يمثل فى مجموعه انتصارا على أعداءه فى ساحة القتال لأن المصريين ظلوا طوال عصورهم التاريخية يصفون ويصورون ملوكهم بالأسود ومن هذا :

- تشكيل قاعدة العروش لملوك الأسرة الرابعة على هيئة الأرجل الأمامية والخلفية للأسود وربما الكناية عن أن الملك هو الأسد أو أنه قد يجلس ويسيطر على الأسود.
- تمثيل الملك خفرع فى تمثال أبى الهول بجسد أسد ورأس إنسان.
- فى نقش للملك ساحو رع مثل الملك بجسم أسد ورأس طائر وهو يصعق الأعداء تحت أقدامه.
- مثل الملك تحوتمس الثالث على بعض الجعارين كأسد يقف على عدو ملقى على الأرض.
- كما جاء عن الملك تحوتمس الثالث أنه "الأسد ذو النظرة الوحشية" ابن سخمت إلهة الحرب برأس اللبؤة وجاء أيضاً أنه "الأسد بين الحكام، الأسد ذو النظرة الوحشية إذا لمح الأعداء يطرقون سبيله".
- صور الملك أمنحتب الثالث فى أحد النقوش على شكل أسد يطئ الأعداء وكتب بجواره الذى يطئ البلاد جميعاً.

ولم يقتصر الأمر على الملوك بل تعداه إلى الآلهة فجاء عن إله الشمس أنه "أسد السماء السفلى" وجاء عن آمون أنه "الأسد الخفى ذو الزئير، الذى يمزق من يقع بين مخالبه، الثور لمدينته والأسد لعشيرته"

---

[١٢١] على رضوان، المرجع السابق،ص٥٦.

ولقد أظهر الفنان دعم ومساعدة الآلهة للملك فى أنه قسم مصير الأعداء بين لوائى حور وتحوت والشخصية فى يمين الصلاية وبين العقبان والغربان فضلاً عن الظهور الضخم للملك وهو يفتك بـأسراه فى قسوة نجح الفنان فى إظهارها وكذلك فى تلوى أجسادهم من الألم، على أن الفنان لم يلتزم بالواقعية فى تصوير الأسرى، فبينما كانت شعورهم المفلفلة وعريهم إلا من جراب العورة أشبه بالنوبيين إلا أنه ترك الملامح والذقون أقرب إلى الليبيين[١٢٢]، مما جعل الآراء تتفاوت فى جنس هؤلاء الأسرى ومن انتصر عليهم من المصريين، وأقرب هذه الآراء يرى أن المصريين كانوا من إقليمين متجاورين عبد فيهما المعبودان حور وتحوت فى غرب الدلتا وحواف الصحراء الليبية وأن المنهزمين كانوا من أهل الصحراء الشرقية أو الحواف الشرقية للدلتا فى صراع على امتداد النفوذ وليس بالضرورة أن يكون من نتاجه انفصال وحدة الدلتا التى ليس من الدلائل ما يشير إلى حدوث ذلك كما يرى البعض[١٢٣].

وعلى الوجه الثانى للصلاية أو ظهرها، صور الفنان زرافتين تقفان على جانبى شجرة نخيل فى مستوى واحد تتطاول أعناقهما لتأكلا من سعف النخيل، وعلى يمين قمة النخلة صور طائر ممتلئ لم يهتم بتصوير تفاصيله وتركه فى حالة سكون وربما كان على الجانب الآخر طائر مماثل لملئ الفراغ ولدواعى التناغم والتناسق التى تعود عليها الفنان المصرى القديم،ولشيوع مثل هذه الزخارف النباتية والحيوانية فى فن بلاد النهرين رأى البعض أن الفنان استوحى هذه الفكرة من نموذج عراقى غير أن GilBext دافع عن ذلك بقوله أن الزراف فى الأصل حيوان أفريقى وليس

---

[١٢٢] على رضوان، المرجع السابق،ص٥٦

[١٢٣] عبد العزيز صالح،المرجع السابق،ص١٩٤.

آسيوى،والحقيقة أن تصوير خلفية الصلاية بهيئة النخلة والزراف تتابعت غير ذات مرة فى الصلايات مثل صلاية النخلة والزرافتين التى نقشت على ظهرها صورة مماثلة سيأتى الحديث عنها فيما بعد،وفى متحف برلين يوجد قطعتان صغيرتان من صلايتين بقى على خلفية إحداهما صورة مماثلة لصلاية اللوفر (صورة ٧٢)، وبقى على الأخرى صورة جذع نخلة وعلى كلا الجانبين سيقان لزرافة ومثلت الأرض بخط أفقى[١٢٤] (صورة ٧٣) ، أما عن الدلالات الدينية لذلك فإن على رضوان يرى أن النخل والحيوانات التى تطول أعناقها تعبر عن الشمس، فلقد اعتقد المصرى القديم أن إله الشمس يستريح ويستقر فوق أعناق النخيل، أما عن الطائر فربما يكون سلفاً مبكراً لطائر الفنكس الذى يرمز للشمس[١٢٥]

أما الجديد فى هذه الصلاية فهو ظهور ما يسمى ب *šmsw ḥr* أتباع حورس والحقيقة أن *šmsw ḥr* جاء ذكرهم على حجر باليرمو وبردية تورين وهم مجموعة الحكام قبل مينا والذى تم الخلط بالنسبة لهم ما بين الفكر الدينى والأحداث التاريخية ولذا فالحديث عنهم فى بداية برديتى تورين وباليرمو غير واضحة فقد تحدثت عنهم بردية باليرمو باعتبارهم أنصاف آلهة، أما كلمة *šmsw ḥr* فقد ارتبطت بشكل من أشكال المراكب يظهر كل عامين من حكم الملك ويسمى عام *šmsw ḥr* وربما كان احتفالاً بوحدة الشمال والجنوب ثم ارتبط بشكل من أشكال الضرائب وأصبح عام *šmsw ḥr* مرتبطاً بجمع الضرائب فيما بعد ارتباطه بالمعنى الدينى، أما عن الألوية والرموز المقدسة التى تشيرإليهم على الصلايات فقد باتت تعبر عن رموز المعبودات التى تعبد فى الأقاليم والتى تدعم الملك وتؤازره وأصبحت من إحدى السمات المميزة للإحتفالات

---

[١٢٤] Cialowicz,op.cit.,p.19.

[١٢٥] على رضوان، المرجع السابق،ص٥٦.

الملكية وخاصةً رمز وبواووت فاتح الطرق وقد مر تصوير *šmsw ḥr* بثلاث مراحل الأولى: على الصلايات يدعمون الملك والثانية: فى العصر العتيق حيث كانت مركب *šmsw ḥr* ترتبط برحلات الملك وجمع الضرائب فيما بعد وتناوبهامع سنة قياس النيل والثالثة: ظهور الألوية فى احتفالات الملك بيوبيله الثلاثينى "الحب سد".

صلاية حيوانات الشمس(أوهيراكنبوليس الصغرى) : صورة (٤٩)

هى واحدة من صلايتين عثر عليهما فى معبد هيراكنبوليس(قرية الكوم الأحمر قرب الكاب الحالية) شمال ادفو والذى يطلق عليها "صلاية هيراكنبوليس الصغرى "، وهى بالمتحف الأشمولى أكسفورد(AN1896-1908.E.3924) وهى تنتمى لنقادة الثالثة (٣٣٠٠-٣١٠٠ ق.م) Naqada IIIA-B[١٢٦] وتبلغ أبعادها ٤٢ سم طولاً و٢٢ سم عرضاً وهى من الجرايوكه وقد شكّلت حافتا النصف الأعلى من الصلاية على شكل حيوانى متماثل لحيوان ابن آوى كسرت رأس أحدهما ويبدوان فى كل من وجهى الصلاية كأنهما يحيطانها بحراستهما[١٢٧]، وعلى الوجه الأول للصلاية نرى نقشاً لحيوانين خرافيين برقبتين طويلتين على شكل الثعبان تتعرجان على جانبى البؤرة، ويرى فرانكفورت كل منهما بجسم أسد ورقبة ثعبان ورأس شبل، بينما يرى كيس أن الجسم لفرس نهر والرأس رأس نمر ويأكلان غزالاً فوقه طائرٌ بينما تحوم

---

١٢٦ Tassie,G.J.,op.cit,p.265.

١٢٧ Stan Hendrickx,The Dog,the Lycaon Pictus and order over Chaos in predynastic Egypt in theLate Predynastic Period in Archaeology of Early Northeastern Africa, Edited by Karla kroeper et al.,Poznan ,2006,p.734.

حول البؤرة ثلاث حيوانات لابن آوى، وفى أسفل الصلاية أربعة حيوانات من فصيلة الظباء وهى غزال ووعل وتيتل وأبو حراب تطاردهما ثلاث من كلاب الصيد[١٢٨].

أما على الوجه الثانى للصلاية فنرى أسدين متقابلين أمام كل منهما غزال ثم مجموعة من الغزلان يطاردها نمر وحيوانان خرافيان أحدهما له جسم ورأس أسد ورقبة ثعبان والآخر (الجريفث) بجسم حيوان ورأس وجناحى طائر، وفى أسفل الصلاية نرى زرافة وصورة لرجل يتخفى فى جلد حيوان، وبين يديه مزمار طويل ينفخ فيه وكأنه يريد أن يؤثر فيه بوسائل سحرية[١٢٩]، وربما يعبر هنا عن ظهور كهنة المعبودات ؟ ويبدو من العيون المحفورة للحيوانات على الجانبين أنها كانت مطعمة بمادة أخرى، وقد مثلت الحيوانات كلها من الجانب وكذلك مثلت قرونها إن كانت منتصبة أو معقوفة للخلف[١٣٠]، أما إن كانت القرون مقوسة من الجانبين فقد صورت من الأمام هى والآذان، ومثلت سطوح الأشكال على مستوى واحد مثلت فيه الخطوط المحفورة التفاصيل لأن الفن لذاته لم يكن من الأهداف الرئيسة للفنان المصرى القديم كما أن تمثيل المناظر الطبيعية لذاتها فى الفن المصرى القديم نادر جداً وكان يهدف غالباً لغرض دينى مثل تصوير فصول السنة الأربعة فى الأسرة الخامسة تمثيلاً لآثار إله الشمس، وإذا كان يمكن تفسير مطاردة الكلاب لبعض الحيوانات فى الجزء الأسفل من الوجه الأول للصلاية بأن الغرض هو وفرة الصيد لفائدة أحد الأشخاص أو الآلهة، فإن وجود الحيوانات المقدسة والخرافية وهى تطارد الظباء على الوجه الثانى لا تقبل ذات التفسير،على أننا إذا حاولنا تفسير هذه المعانى من خلال معرفة ديانة الشمس يرى

---

١٢٨ Patch,D.,op.cit. ,pp.138-9.

١٢٩ بياتريكس رينيه،المرجع السابق،ص.٣١١.

١٣٠ Patch,D.,op.cit. ,p.139.

على رضوان أن البؤرة وقد عبرت عن قرص الشمس وأن الحيوانان الكبيران من فصيلة ابن آوى يحددان الساحة شرقاً وغرباً حيث مشرق الشمس وغروبهاثم الحيوانات ذات الصلة بديانة الشمس من تلك التى تطول أعناقها والحيوان الخرافى الذى تكرر غير ذات مرة على آثار أخرى مثل مقبض سكين جبل العركى والذى يرتبط بديانة الشمس، ثم ظهور الزرافة فى أسفل الوجه الثانى للصلاية ومن خلفهما الرجل ذو القناع والمزمار الذى ينفخ فيه والذى كان يعبر عن طقسه دينية وكذلك الطائر فوق بؤرة الصلاية ربما قصد به الإشارة إلى طائر الفنكس الذى يرمز لإله الشمس[١٣١].

[١٣١] على رضوان، المرجع السابق،ص٥٥

صورة (٤٩ أ) صلاية حيوانات الشمس – حجر الجرايوكة – نقادة III– هيراكنبوليس – المتحف الأشمولى E.3924.

صورة (٤٩ ب ،ج) بعض التفاصيل من وجه صلاية حيوانات الشمس

صورة (٤٩ د) ظهر صلاية حيوانات الشمس

صورة (٤٩ هـ) بعض التفاصيل من ظهر صلاية حيوانات الشمس

صلاية النخلة والزرافتين (صلاية الأربعة بنات آوى): صورة (٥٠)

توجد هذه الصلاية فى متحف اللوفر(E11052) وهى من الجرايوكه وتنتمىلنقادة الثالثة (٣٣٠٠–٣١٠٠) وأبعادها ٣٢ سم × ١٧ سم، ونقشت من الوجهين، وحدد أركانها الأربعة أربعة من حيوان ابن آوى (الذئب المصرى[١٣٢]) يواجه كل منهما الآخر وعلى الوجه الأول تتوسط الصلاية البؤرة الدائرية يعلوها أسد

[١٣٢] على رضوان، المرجع نفسه،ص٥٦

وفى قمة الصلاية طائر بمنقار طويل وفى أسفل الصلاية حيوان خرافى بجسد ورأس أسد وعنق ثعبان وتبدو العيون محفورة كانت تطعمها مادة أخرى وعلى الوجه الثانى أربعة من حيوان ابن آوى يحددون الأركان الأربعة، وفى الوسط تنبثق نخلة من أسفل الصلاية إلى أعلاها على يمينها ويسارها زرافتان، والحقيقة أن الرموز تتكرر للتعبير عن ديانة الشمس – بنات ابن آوى وتحديد الأركان الأربعة للعالم والسيطرة عليه[١٣٣]– البؤرة المعبرة عن الشمس - الحيوان الخرافى وطائر الفنكس من رموز إله الشمس – الزرافتان والنخلة الباسقة حيث يستقر إله الشمس فى تجواله.

---

١٣٣ Patch,D.,op.cit. ,pp.144-5.

صورة (٥٠ أ) صلاية النخلة والزرافتين – حجر الجرايوكة – نقادة III– متحف اللوفر (E.11052)

صورة (٥٠ ب) وجه صلاية النخلة والزرافتين – حجر الجرايوكة – نقادة III– متحف اللوفر (E.11052)

صلاية الثعبان وحيوانات الشمس (البؤرة الثعبانية) : صورة (٥١)

توجد هذه الصلاية فى متحف المتروبوليتان وهى من الجرايوكه وتنتمى لأواخر نقادة الثالثة (٣٣٠٠ -٣١٠٠ ق.م) وارتفاعها ٨٥ سم، والجديد هنا أن البؤرة أو الدائرة تم التعبير عنها بجسم ثعبان ملتف وحيث أن الثعبان كان من رموز الشمس فإن التعبير هنا أكثر وضوحاً من البؤرة التى عبرت فى الصلايات الأخرى عن الشمس ودارت الرموز حول الشمس وإله الشمس وفوق البؤرة الثعبانية سرخ يقف فوقه الصقر حورس مما حدابفستندورف القول بأن الصلاية تعود إلى الملك جر من ملوك الأسرة الأولى والذى يعنى اسمه الثعبان، غير أن الفكر الدينى لمثل هذه الصلايات انتهى ببداية الأسرة الأولى ولذا يرجح أن الصلاية لملك لعله من ملوك الأسرة صفر[١٣٤]، وقد عبرت الصلاية عن معنى مهم جداً وهو أن هذا الفكر الدينى قد تبناه الملوك وأصبح فكراً ملكياً وحول البؤرة الثعبانية نرى حيوانات من التى ترتبط بديانة الشمس من فصيلة الفهد والأسد أو تلك التى تمثل بأعناقها الطويلة نوعيات خرافية مثل حيونات الضبع Lycoan التى ترضع كل منها ثلاث من صغارها أومثل الحيوان الخرافى حامل البؤرة الثعبانية[١٣٥].

---

[١٣٤] Patch,D.,op.cit. ,p.146.

[١٣٥] بياتريكس رينيه،المرجع السابق،ص.٣١١.

صورة (٥١ أ) صلاية البؤرة الثعبانية – حجر الجرايوكة – نهاية نقادة III-
متحف المتروبوليتان (28.9.8)

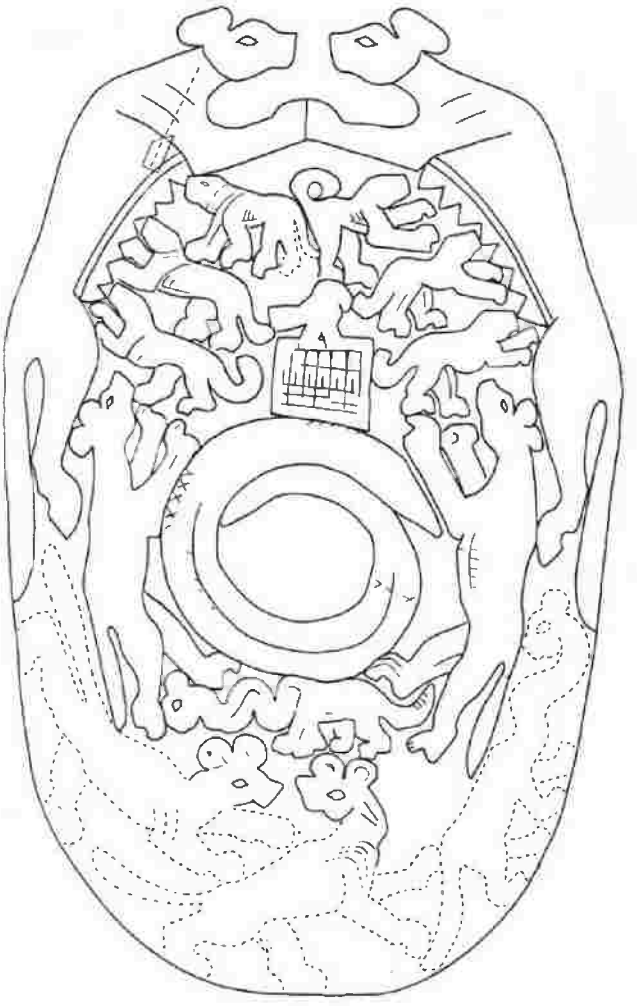

صورة (٥١ ب) رسم لصلاية البؤرة الثعبانية

صلاية تأسيس المدن (أو الحصون و الغنائم) : صورة (٥٣)

وسميت أيضاً صلاية الحصون والأسلاب والتحنو ***ṯḥnw*** (الليبين) وصلاية التمحو ***tmḥw***[١٣٦] كما سماها بترى ، وهى من الجرايوكه وابتيعت فى أبيدوس وتبلغ أبعادها ١٨.٥ سم × ٢١ سم × ٢ سم سمكاً، ولم يبق من هذه الصلاية إلا جزؤها الأسفل وهى محفوظة بالمتحف المصرى JE.27434 وتبقّى مما صوره الفنان على أحد الوجهين نقش لسبعة مدن ذات أسوار فوق كل منها رمز مقدس يمسك بمعول، وظهر داخل كل مدينة رمز يعبر ربما عنها [١٣٧] ولبنات متفرقة ولازالت دلالات الرموز المقدسة وأسماء المدن يحيطها بعض الغموض، وقد رأى فستندوف وجاردنر وفانديبه أن الرموز تعبر عن الحلفاء الذين ساعدوا الملك الذى نقشت الصلاية فى عهده، وربما كان الحلفاء من الأرباب فتكون المساعدة روحية أو يكونون من كبار أهل المدن الصديقة فتكون المساعدة فعلية، أما كورت زيته فرأى أن الرموز جميعها تعبر عن الملك وقد بقى منها صقر يرمز إليه باعتباره حور أو وريثه وحيوان خرافى من ذوات الأربع يعبر عن ست أو وريثه وأسد يعبر عن شدته وعقرب يرمز إلى اسمه، وصقران على حاملين يمثلان لقباً جديداً هو " نب وى" أى السيدان أو المعبودان ، وأخذ شوت بهذا الرأى وجمع بين دلالات الرموز المقدسة وبين أسماء المدن المكتوبة فيها واعتبرها وصفاً لإنتصار ملك الصعيد على مدينة "به" عاصمة الدلتا [١٣٨].أما على الوجه الآخر للصلاية فقد بقى مما صور الفنان صفوفاً من الثيران والحمير والكباش فى ثلاثة صفوف متعاقبة تحتها مجموعة من الأشجار(الزيتون؟) فى

---

١٣٦ Tassie,G.J.,op.cit.,p.415.

١٣٧ سبنسر،المرجع السابق،ص٦٧.

١٣٨ عبد العزيز صالح،المرجع السابق،ص٢٢١

صفين كتب بجوارهما علامة كتابية تشير إلى *thnw* بمعنى أرض ليبيا[١٣٩] أو على الأصوب الجزء الشمالى الشرقى من الصحراء الليبية المجاورة لحدود الدلتا[١٤٠].

وقد كانت الآراء القديمة تدور حول هدم وتدمير هذه المدن السبعة على الوجه الأول، وأن الملك قد عدد غنائمه على الوجه الثانى،غير أن الآراء الحديثة ترى أن ما يجرى هو تأسيس مدن وليس هدمها وقد يدعو وجود العقرب على الصلاية إلى ردها للملك العقرب صاحب الإنشاءات والمشاريع التى عددها على مقمعته، وقد وجد فى منشأة أبى عمر فى شرق الدلتا صلاية عليها ثلاثة عقارب مربوطة وحورس يمسك بزمامها، وقد تميزت الصلاية بظهور أول شكل لكبش خنوم بقرونه المفرودة ذات الثنيات (وظهر من نفس الفترة – نقادة الثالثة كبش آمون) وقد حاول البعض التقريب بين وجود الحيوانات على رمز المدن وبين *šmsw ḥr* غير أنه لايوجد للأسد أو العقرب تواجد بين أشكال *šmsw ḥr*، كما حاول البعض نسبة الصلاية إلى الملك العقرب ولكن لو كان ذلك صحيحاً كان الأجدر أن يأتى العقرب فى المقدمة وأن يكون له تصور وحجم خاص عن بقية الرموز وهو مالم يحدث ولكن الرأى الغالب أن الرموز هى تجسيد لصفات وقوة الملك ففى ظهور الصقران ربما ما يشير إلى حورس الشمال وحورس الجنوب أو حورس وست أو حورس ومين الذى أصبح ابناً لإيزيس وارتبط بحورس ونجد علاقة بين الخطاف فى أحد اسماء ملوك الأسرة الأولى وبين حورس (حورس الخطاف) كما وصل إلينا تميمة لحورس وأسفله الخطاف من نقادة الثالثة ما يكنى به عن الملك فى الغالب فهناك لقب للزوجات الملكات من الأسرة الأولى وهو التى ترى حورس وست أو التى ترى حورس وترفع ست وهو ما يعنى

---

[١٣٩] على رضوان، المرجع السابق،ص٥٦.

[١٤٠] Gardner,Onomastica,I,p.119

تجسيد الفرعون فى حورس وست ولا مانع إذن أن يجسد الملك فى شكل أسد أو عقرب وكما مثل على هيئة الأسد فى الغالب (فى صلاية الأسد والعقبان) هذا إن لم يكن قصد بهم أن يكونوا رموزاً مقدسة للأقاليم التى دخلت فى تحالف مع هيراكنبوليس وحكامها ملوك الأسرة صفر، وأخيراً فإن فكرة العراك بين الشخصين والتى ارتأى البعض فيها تعبيراً عن صراع أو غزو أجنبى ومقارنتها بالعراك فى المناظر العراقية فإن هذه الفكرة أكدت الدراسات الحديثة أنها مصرية خالصة – تقارن بسكين جبل العركى – وهى تبتعد بهذا عن فكرة الغزو الأجنبى .

أما الصلاية من الناحية الفنية فتحتل مرحلة وسط بين الرسم والنقش فيما قبل الأسرات والأسرات وتمثل الأسلوب القديم فى تصوير الأسد حياً ذيله فى حالة الغضب وتمثل الأسلوب الجديد فى تصوير الحيوانات فى صفوف مرتين يفصل بينهما خط الأرضية[١٤١]، كما ظهرت العلامة الكتابية التصويرية التى عبرت عن *ṯḥnw*[١٤٢].

---

[١٤١] بياتريكس رينيه،المرجع السابق،ص٣١٣.

[١٤٢] محمد أنور شكرى،المرجع السابق،٣٥.

صورة (٥٢ أ) صلاية تأسيس المدن – حجر الجرايوكة – نقادة III- المتحف المصرى JE.27434

صورة (٥٢ب) ظهر صلاية تأسيس المدن – حجر الجرايوكة – نقادة III- المتحف المصرى JE.27434

صلاية الثور أو الفحل : صورة (٥٣)

الصلاية من حجر الجرايوكه وأبعادها ٢٧.٥ سم ×١٥.٦ سم وتنتمى إلى فترة قبيل الأسرات – نقادة الثالثة (عصر التوحيد)، ولم يبق من هذه الصلاية سوى قطعة صغيرة من الجزء العلوى يحتفظ به متحف اللوفر، ويظهر ثوراً ضخماً بقرنين عظيمين يفتك بعدوه الذى داسه بأرجله فأشل حركته، وبينما نجح الفنان فى تمثيل القوة البدنية للثور فى تفصيل الجسد وعضلات السيقان تصرف فى تشكيل الرأس والعينين فجعل له شعراً مموجاً وتظهر أنفه كما لو أنه يرتدى على وجهه غطاء مزخرفاً، ولم يقصد الفنان بالطبع تصوير ثور حقيقى، وإنما بالتأكيد قصد به الملك[١٤٣] فحاول أن يعبر عن قوته وسلطانه بل إنه قصد بالثور الملك نفسه وكما عبر عنه من قبل بالأسد فى صلاية ساحة القتال (وابن آوى فى مواضع أخرى) وقد جاء فى متون الأهرام بعد ذلك :أن آباء الملك وأمهاته ليسوا من البشر، وإنما أبوه هو الثور الوحش العظيم وأمه هى إلهة السماء نوت – التى كانت تمثل على شكل بقرة فى بعض الأحيان – وفى موضع آخر "إن أم الملك هى البقر ةالوحشية العظيمة"

pyr 729,pyr 808[١٤٤] كما أطلق على الملك "كا موت إف" ثور أمه ومنذ أوائل الدولة الحديثة كا تمت بمعنى الثور القوى، وقد مثل تحتمس الثالث على هيئة ثور قوى يطئ أعدائه ،وجاء عن رمسيس الثانى أنه "الثورالوحش القوى ضد أثيوبيا التعيسة

---

[١٤٣] على رضوان، المرجع السابق،ص٥٦

[١٤٤] James P.Allen,The ancient Egyptain Pyramids Texts,Atlanta,2005

الذى ينفذ خواره إلى بلاد الزنوج، والذى تطئ حوافره سكان الكهوف، والذى ينطحهم بقرونه" وورد عنه أيضاً أنه "الثور القوى الذى يحارب من أجل حدوده ".[١٤٥]

أما القسم الذى داسته أقدام الثور فلم يكن غير رمز القرد أو جماعته من حواف الدلتا ربما كان اسمه يرمز إليه بعلامة تصويرية إلى جانبه وفقدت فيما فقد من الصلاية وظهر تحت الثور وخصمه خمسة ألوية مقدسة يعلوها رمزان للمعبود وبواووت ورمز للمعبود تحوتى ورمز للمعبود حور ورمز للمعبود مين وامتد من كل منها يد بشرية[١٤٦]، وقبضت الخمسة أيدى على حبل غليظ ربما كان يلتف حول عدد من الخصوم ضاعت صورهم[١٤٧]، وقد قصد الفنان بالطبع دعم هذه المعبودات *šmsw ḥr* للملك ورعايتها ومناصرتها له فى حربه أو صراعه، وفى أسفل ذلك تبقى جزء من رأس أسير يشبه ذلك الذى يفتك به الثور، وعلى الوجه الآخر من الصلاية تكررت صورة الفحل وهو يفتك بعدوه وظهر أسفل ذلك حصن مسوّر فى وسطه صورة أسد وأسير وأسفل ذلك جزء صغير من حصن آخر فى وسطه صورة طائر ولعل كلاً من الصورتين تعبر عن اسم الحصن أو رمز سكانه، وللأسف فإنه لم يتبق من الصلاية ما يشير إلى اسم الملك الذى نقشت فى عهده على أن ضراوة بطش الثور وشدة فتكه بعدوه تعد ليست من سمات فن النقش فى عهد الأسرات – حتى أن اللوفر ظل يعرض الصلاية بين آثار الشرق الأدنى فترة طويلة لولا وجود بعض العلامات المصرية الخالصة، والجديد فى الألوية فى هذه الصلاية هو انضمام مين لأتباع حورس، كذلك وجود رمزان لوبواوات (ربما عبد فى بوتو الشمال مثلما عبد فى أسيوط فى الجنوب)،

---

[١٤٥] محمد أنور شكرى،المرجع السابق،٢٩-٣٠.

[١٤٦] بياتريكس رينيه،المرجع السابق،ص.٣١١.

[١٤٧] عبد العزيز صالح،المرجع السابق،ص.٢٢٣.

وكذلك فإن الأيدى البشرية التى خرجت من الألوية تعتبر من بدايات أنسنة المعبودات المصرية، كذلك فإن الآنية ربما قصد بها التعبير عن اسم الإقليم كذلك فإنها تعتبر من البواكير الأولى للكتابة المصرية القديمة (صلاية تأسيس المدن – نعرمر)، وأخيراً فإن تصوير الثور فى حالة الغضب والهياج فى هذه الصلاية والتى ربما عبرت عن مرحلة الصراع من أجل الوحدة قد هدأت حالته واستكان بعض الشئ فى صلاية نعرمر التى عبرت عن انتهاء فترة الصراع والوحدة ، أما من الناحية الفنية فإن الصلاية تمتاز ببواكير مميزات بداية عهد الأسرات من شدة التنسيق والترتيب ، وتظهر كفاءة الفنان فى تمثيل الحركة القوية والطبيعة العاتية للثور، كما أن نقوشها تسجل دوراً من أدوار الكفاح الذى دارت أحداثه فى سبيل توحيد البلاد.

صورة (٥٣ أ)

صلاية الثور – حجر الجرايوكة – Naqada III

متحف اللوفر E.11255

صورة (٥٣ ب) ظهر صلاية الثور

صلاية منشاة عزت: صورة (٥٤)

عثر على هذه الصلاية فى منطقة منشاة عزت التابعة لمركز السنبلاوين بمحافظة الدقهلية وتقع الى الشرق منه بحوالى ١٥ كيلو متراً كما تقع الى الجنوب الغربى بحوالى ٢٠ كيلو مترا من منديس الموقع المهم فى فترة ما قبيل الأسرات (مدينة جدت مقر البا وحيث التقى رع وأوزير) حيث عثر على مجموعة من حوالى عشر صلايات وموضوعات أخرى فى جبانة بها عشرات المقابر نعرف من نقش للسرخ الملكى بداخله اسم الملك دون خامس ملوك الأسرة الأولى على إحدى سكاكين الظران الكبيرة [١٤٨] والصلاية من حجر الجرايوكة ويبلغ ارتفاعها حوالى ٢٣.٦ سم وهى الآن بالمتحف المصرى بالقاهرة[١٤٩] وعثر عليها محطمة على أربعة أجزاء تم ترميمها وهى فاقدة الجزء الأعلى على اليسار والصلاية تأخذ فى شكلها العام شكل القلب وتظهر الصلاية التى نقشت من جانب واحد كلب صيد يطارد غزالاً يقفز وخلف الكلب غزال آخر ولكن فى حالة هدوء وفى منتصف الصلاية هناك حيوانيين خرافيين متقابلان يشكلان بتلاقى رقبتيهما الطويلتين بؤرة الصلاية ويعبران فى رأى البعض عن إتحاد الجنوب والشمال فى مصر بينما يرفعان ذيليهما إلى أعلى وفى أسفل الصلاية حيوان بآذان طويلة نسبياً يقف فى حالة من السكون،وفى أقصى يمين الصلاية تقف نخلة طويلة،وتصور الصلاية -إن صحت نسبتها إلى عصر الملك دون

---

١٤٨ Salem el Baghdadi, El Said Nur,The Late Predynastic - Early Dynastic Cemeteries of Minshat Ezzat and Tell el-Samarah in: Cialowicz et al.,Origin of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt ,Cracow, Poland,2004,p.31.

١٤٩ Salem el Baghdadi,La Palette decorée de Minshat Ezzat,p.9.

- فى رأى البعض ذكرى مرحلة الصراع أثناء توحيد مصر[١٥٠] غير أن الباحث يرى أنها ربما كانت صلاية قديمة تعود إلى فترة التوحيد كانت فى إحدى مقاصير المنطقة ثم آلت إلى حيث عثر عليها فى مقبرة النبلاء الثلاثة فى هذه الجبانة التى تؤرخ بعصر الملك دون ويتسق ذلك مع ما ذكر من اعتياد المصريين القدماء على استخدام الصلايات لفترات طويلة.

١٥٠ Salem el Baghdadi,op.cit.,pp.10-11 .

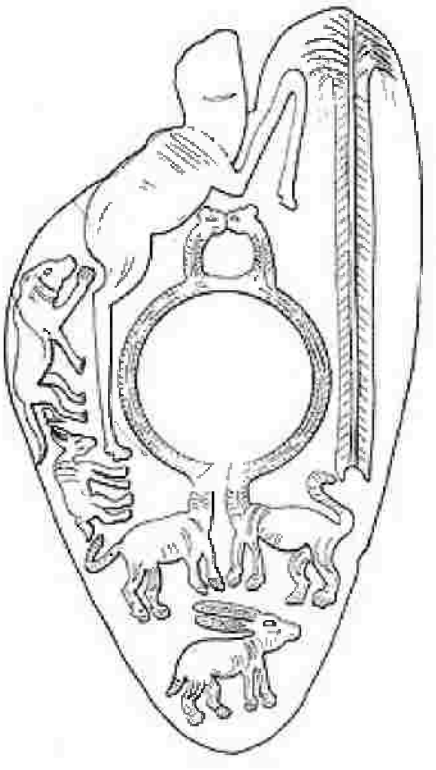

صورة (٥٥) صلاية منشاة عزت - حجر الجرايوكة – نقادة III – المتحف المصرى

صلاية نعرمر : صورة (٥٥)

صورة (٥٥أ) صلاية نعرمر – حجر الجرايوكة – بداية الأسرة الأولى – من هيراكنبوليس – المتحف المصرى JE.14716

صورة (٥٥ ب) صلاية نعرمر – حجر الجرايوكة – بداية الأسرة الأولى – من هيراكنبوليس – المتحف المصرى JE.14716

تمثل هذه الصلاية التى تعد من أندر مقتنيات المتحف المصرى (J.E. 14716, C.G. 32169) قمة ما بلغه فن النقش على الصلايات، وتبلغ ارتفاعها حوالى٦٣.٥ سم وعرضها من ٤٠ سم فى الجزء الأعلى حتى١٠.٥ سم فى جزئها الأسفل وتنتمى إلى البداية المبكرة للأسرة الأولى وتعد آخر العقود بالصلايات التذكارية أو الإحتفالية ، وقد وجدت مع صلاية حيوانات الشمس فى معبد حورس بهيراكنبوليس[١٥١](الكوم الأحمر) شمال إدفو بقليل، وتتحدث نقوشها فى الغالب عن آخر مراحل الكفاح فى طريق الوحدة[١٥٢] التى خاضها حكام الجنوب لضم الصعيد والدلتا تحت حكومة واحدة والذى تم التعبير عن مراحله أو جانب منه فى نقوش صلاية الأسد والعقبان وصلاية الثور وصلاية الحصون والأسلاب وقد صنعت الصلاية من حجر الجرايوكه، ونقشت من وجهيها أو تشابهت بعض هذه النقوش على الوجهين فى أشياء واختلفت كذلك فى أشياء أخرى، فكتب على كلا الوجهين اسم الملك نعرمر داخل السرخ الذى يعبر عن واجهة القصر الملكى[١٥٣] وعبر عنه بالسمكة والإزميل (بمعنى محبوب الإلهة نعر) وظهرعلى جانبى الإسم فى الجزء العلوى رأسان للإلهة حتحور مثلت فيهما بوجه إنسانى وأذنى وقرنى بقرة، وتعد هذه هى المرة الأولى التى يجمع فيها الفنان بين الهيئة الحيوانية والإنسانية[١٥٤]، وقد عثر فى جرزة على صلاية مماثلة للمعبودة حتحور بنفس التصوير والهيئة، وقد رأى كيس أنها

---

[١٥١] Quibell,J.E., Slate palette from Hierakonpolis. Z.A.S. 36, 1898 p. 81-84 pl. 12,13.

[١٥٢] سبنسر ، المرجع السابق،ص٦٥.

[١٥٣] بياتريكس رينيه،المرجع السابق،ص.٣١٣.

[١٥٤] عبد العزيز صالح،المرجع السابق،ص ٢٢٤.

هنا ظهرت بإعتبارها ربة للسماء ويوافقه فى ذلك على رضوان[١٥٥] ويشير إلى إقتران اسم الملك بعالم السماء الذى تمثله حتحور والذى ربما يشير إلى دورها هذا الصلاية السالفة من جرزة حيث قرنتها بعالم النجوم فى الهيئة الحيوانية الخالصة، والواقع أن شكل ووجه البقرة ذات الحواجب المتصلة بأعلى الأنف [١٥٦]هنا يذكرنا بإلالهة بات إلهة السماء التى لم يعثر علي اسمها كتابة إلا فى الأسرة الخامسة أما حتحور فقد وجدت مكتوبة ولكن بدون شكل البقرة على أن المنطق يقول أن حتحور لابد وأنها ارتبطت بالسماء قبل ارتباطها بالبقرة المقدسة فإسمها الذى يعنى منزل أو بيت حورس وحورس هو الصقر الذى يحلق فى السماء وقد عرف حور منذ نقادة الأولى على أقل تقدير كذلك فإن البقرة المقدسة عرفت فى البدارى ولها جبانات وظهرت لها صلاية جرزة بهيئة البقرة فارتبطت بالسماء وأطلق عليها حتحور، إذن فإن التصوير بهذه الصفات أختصت به الإلهة بات فالشكل على الصلاية ربما من الأصول فى الإرتباط بين بات وحتحور[١٥٧].

أما باقى المناظر على الوجهين فيبدو أن كلا منهما مكملاً للآخر فى ترتيب الموضوع الذى تتحدث عنه الصلاية، فعلى ظهر الصلاية نرى الملك بتاج الوجه القبلى الأبيض يرتدى رداء قصيراً يغطى كتفاًواحدة ويصل إلى ما فوق الركبة وقد شد إلى وسطه بحزام عريض مزركش تتدلى منه هيئة رؤوس حتحور بأهداب طويلة من الكتان

---

[١٥٥] على رضوان، المرجع السابق،ص٥٧

[١٥٦] Nicola Harrington,MacGregor Man and the development of anthropomorphic figures in the Late Predynastic Period in Archaeology of Early Northeastern Africa, Edited by Karla kroeper et al.,Poznan,2006,p.662.

[١٥٧] Van Lepp,J., The Predynastic Origins of Hathor, ARCE annual meetingabstracts,Berekly,1990, pp. 64-5.

ويتدلى من خلف الرداء ذيل طويل لحيوان ابن آوى أو ذيل ثور، وقد أمسك بيساره على بعض شعر أسير راكع وفى يمينه مقمعة، وقد ظهر الأسير عارياً إلا من جراب العورة وظهرت أمام الأسير علامتان كتابيتان تعبران عن اسم منطقة ويحتمل أن يكون "وع " أو "وعش" وتذهب بعض الآراء على اعتبار ذلك اسما للأمير نفسه، غير أنه من الملاحظ أن المصريين لم يكتبوا أسماء خصومهم على آثارهم حتى لا يكون ذلك سبباً فى خلودهم ماعدا مرات نادرة متأخرة مثل ذكر اسم آخر ملوك الحيثيين فى معركة قادش بعد أن وصفوه بالجبن، كذلك على إناء من عهد خع سخموى ذكر اسم أسيرربما تقرأ بشئ من الحذر، غير أنهم لم يتحرجوا من ذكر أسماء أقاليم خصومهم، وقد تكونت العلامتان من خطاف أو حربة أو ترعة ماء، وقد ظهر الخطاف رمزاً لأقصى الأقاليم الشمالية الغربية للدلتا على حدود الصحراء الليبية[١٥٨]، بينما يرى على رضوان أن العلامتين تعبران عن أرض أو إقليم الحربة فى الدلتا[١٥٩]، وفوق رأس الأسير الراكع قطعة أرض تنبت منها ست أغصان من البردى ويبرز من أحد طرفيها رأس يشبه رأس الأسير ويخرج من أنفه حبل يقبض عليه بيد بشرية الصقر الذى يواجه الملك ويرمز فى الغالب للمعبود حور الذى يأخذ بناصية الأعداء الذين عبر عنهم برأس آدمى وبأن أرضهم هى أرض الدلتا أرض البردى ويقدمهم إلى الملك أو ربما قصد بذلك أن الملك قد اتخذ شخصية الإله حورس وقد أسر عدداً كبيراً من سكان الوجه البحرى (تقارن ببطاقة الملك نعرمر العاجية من أبيدوس)[١٦٠]، وقد

---

١٥٨ Fairservis Jr.W.A., A Revised View of the Narmer Palette, J.A.R.C.E. 28, 1991,pp. 1-20

١٥٩ على رضوان،المرجع السابق، ص.٥٧

١٦٠ O'connor,D.,The Narmer Palette;A new Interpretation in Before the pyramids edited by Emily Teeter,Chicgo,2011,p.150,fig.,16.6.

ظهر خلف الملك رجل من حاشيته يتقلد بقلادة نمطية ويحمل له نعلين وإناء يحوى ماء الغسيل أو التطهير وظهر فوقه لقبه مكتوباً بعلامتى زهرة وإناء وربما كان معناه مطهر (قدمى) ملك الصعيد أخذاً برأى بترى وسيجفريشوت أما الزهرة والتى تشبه كلمة *swt* رمز الصعيد – فهى أقدم تصوير للقب ملك الصعيد بإعتبار أن الزهرة التى أصبحت تدل عليها فى العصور التاريخية *Nrrt* كانت ترمز فى الوقت نفسه إلى حور*ḥr* بمعنى الملك[١٦١]، وفى أسفل الصلاية أسيران صريعان فى الغالب على أن بعض الآراء [١٦٢] ترى أن الصورة تمثل رجلان يلوذان بالفرار غير أنه ليس بين نقوش ما قبل الأسرات ما يوحى بإمكان الهرب من سلطان الزعيم أو الملك المنتصر، ويحاول البعض أن يلفت النظر إلى التشابه بين صورة القتلى على هذه الصلاية وعلى صلاية ساحة القتال وعلى قاعدتى تمثال خع سخم، والحقيقة إن المتأمل جيداً لطريقة إمساك الملك بمقمعته يجده وقد أمسكها من منتصفها مما يوحى أن الأمرلا يعدو أن يكون إحتفالاً رسمياً ذا صبغة دينية أو أنه رمز محض قصد به مجرد الكناية عن إنتصار الملك على أعدائه، وترجع صورة الملك وهو يهوى بدبوسه على رأس عدوه إلى صورة مماثلة رسمت فى خطوط بسيطة على إحدى جدران مقبرة الكوم الأحمر وكذلك صورة رمزية من عهد نعرمر نفسه على خاتم أسطوانى من العاج عثر عليه فى الكوم الأحمر (وكذلك صورة من عهد العقرب) وقد نقش عليه اسم الملك وهو يتألف من علامتين هيروغليفيتين تمثلان سمكة وإزميلاً غير أن السمكة مُثّلت بحجم كبير وزودت بذراعيين ويدين تقبضان على عصا طويلة تهوى بها على رؤوس أعداء

---

١٦١ Millet,N.B., The Narmer Macehead and related objects, J.A.R.C.E. . 27, 1990, p. 53-59

١٦٢ Quibell,J.E.,op.cit.,p.83 .

الملك فى صفوف متتالية وأذرعهم مقيدة خلف ظهورهم ومن فوق اسم الملك نخبت تنشر جناحيها وحتى العصر الرومانى أصبحت صورة الملك وهو يهوى بمقمعته على رأس عدوه هى الصورة التقليدية لتخليد انتصار الملك وإن كانت بطبيعة الحال قد تعرضت لبضعة تعديلات[١٦٣]، هذا وقد حاول البعض قراءة العلامات بجوار الأسير أسماء لسايس وبوتو فى إشارة لحكام الدلتا[١٦٤]، أما علاقة علامة ***t3*** بوجه المعبود فغالباً أن الشكل يعبر عن آكر إله الأرض.

أما الوجه الثانى للصلاية فيبدو أنه يسير فى أغلب الأحوال مكملاً للقصة التى بدأت على ظهر الصلاية، فظهر الملك بتاج الوجه البحرى الأحمر يسير فى موكب وقد أمسك بيمينه المذبة وفى يساره المقمعه ويتقدمه أحد عظماء بلاطه وأخذ لقب ***tt*** وقد تباينت الآراء فى ماهية هذه الشخصية بين أن يكون وزيره أو ولى عهده أو كاهنه واعتبره ڤى ممثلاً لكاهن سم واعتبر اللقب المكتوب لقباً رمزياً وقرب بينه وبين شخصية مماثلة فى مناظر بنى حسن تلقب بلقب كاهن سم، على أن هناك رأى يرى أن الشخص هو مربى الملك على أن الرأى الغالب أنه يمثل وزير الملك، ويحاول البعض الربط بين كاهن سم وولى العهد ونجد هذا الإرتباط فى الأسرة الأولى حيث ارتبط كاهن سم بالابن الأكبر - ولى العهد – للملك.

وأمام هذا العظيم أربعة أفراد يحمل كل منهم لواء لشعارات حور الدلتا ؟ وحور الصعيد ووبواووت فاتح الطرق ورمز رابع لا تعرف ماهيته بالتأكيد ربما يمثل دواو أحد رموز مدينة "خم" فى جنوب الدلتا أويرمز إلى المشيمة الملكية، واعتبر بترى هذا الرمز قطعة من اللحم ورمزاً للإقليم السادس فى الصعيد، وسار خلف الملك حامل

---

١٦٣ Fairservis Jr.W.A.,op.cit.,1-20.

١٦٤ سيريل ألدريد،المرجع السابق،ص٥٦.

نعليه بأبريقه ولقبه وصورت فوقه علامة تشبه نصف الدائرة داخل مستطيل ربما فى إشارة إلى المكان الذى خرج منه الملك وهى على الأرجح حجرة خاصة تطهر الملك فيها وغسل قدميه وخرج حافياً فى إشارة إلى قداسة الحفل، وفى الجهة التى قصدها الموكب من أعلى صور الفنان بوابة *sb3* وطائر *Wr*، ***sb3 wr***[١٦٥] أى البوابة العظيمة ومقصورة ربما تشير لمعبد وفوقها حورس وأسفله رمح وينطق حورمنسو (حورس الخطاف) ونظراً للإرتباط بين حورس وجبعوتى من مقمعة نعرمر وختم حور عحا والذى عبد فى بوتو فربما قصد أن الحدث وقع فى معبد بوتو المقدس فى الشمال وأسفل ذلك صور الفنان عشرة أشخاص موثقين بالحبال وقد قطعت رؤوسهم ووضعت بين أرجلهم ويبدو أنه رمز بها إلى مناسبة الزيارة وهى الإحتفال بذكرى انتصار الملك على عشرة من خصومة[١٦٦] وقد مثلهم الفنان وكأنه ينظر إليهم من أعلى وجعل سيقان بعضهم تبدو مصوره من الأمام، وفى وسط الصلاية قام الفنان بتصوير حيوانين خرافيين تتعانق رقبتاهما وتكونان بؤرة الصلاية وظهر كل حيوان أسد ورقبة ثعبان ورأس فهد يرفعان رأسهما فى حالة هياج وصور رجلين يجذب كل منهما عنق حيوانه بحبل غليظ ليبعده عن الآخر وذلك فى إشارة ربما لمحاولة تهدئة الأمور بين الجماعتين المتصادمتين فى العهد الجديد وتكوين بؤرة الشمس من خلال أعناق حيوانات الشمس هو امتداد طبيعى لديانة الشمس، وقد ظهرت آراء تقول بأن هذه الفكرة هى فكره عراقية الأصل[١٦٧] غير أن الأشكال العراقية تختلف عن هذه كما أنها

---

[١٦٥] K. Bard, Origins of Egyptian Writing in R. Friedman - B. Adams eds. 'The Followers of Horus' 1992 pp. 297-301.

[١٦٦] Gardiner,G.,Egypt of the Pharoas,Oxford,1968,p.404.

[١٦٧] سبنسر،المرجع السابق، ص ٧٠

تشابهت على آثار مصرية أخرى كذلك فإنها ظهرت مع حيوانات مصرية خالصة مثل فرس النهر، وقد رأى فستندورف فى الحيوانين الخرافيين انهما احتلا مكان حيوانات ابن آوى فى إشارة لآلهة الأفق ومع ذلك فإن فكرة أن كبح الجماح بين الحيوانين فكرة من خارج مصر أصبحت فكرة مكررة وغير مقبولة الآن[١٦٨]،وفى أسفل الصلاية صور ثور يهدم بقرنيه سور مدينة محصنة نقش اسمها بداخلها ويقرأه ڤى مجد أو مصد ويطئ ذراع زعيمها وقد رمز الثور بالطبع إلى الملك، على أن الثور صوّر فى شئ من الهدوء وكأنه يريد السيطرة على أهل المدينة دون الفتك بهم.

تعليق عام على الصلاية :

فى ظهور الملك بالتاج الأحمر ما يشير إلى سيطرته على الدلتا خاصة فى وجود البردى، وأن حامل النعال خلف الملك وإناء الطهور بيده يدعو إلى الظن بأن الملك كان يؤدى طقسة رمزية، كما أنه وهو يأخذ بناصية عدوه ظهر فى هدوء وتؤدة وأمسك بالمقمعة من وسطها وهى مظاهر لا تظهر فى صورة الملوك وهم يضربون خصومهم فهل يشير ذلك إلى الرغبة فى التأديب دون القتل لأنهم مصريين، ولاحظ بعض الباحثين مثل موريه وڤى أن صور الخصوم المصورين على الصلاية تقربهم من هيئة البدو الآسيويين والليبيين وأن العلامات المصورة مع الأسيرين المقتولين والحصن المفتوح علامات يمكن تقريبها إلى اسم حصن آسيوى هو حصن ستة [١٦٩]، وأن الرمز المكتوب بجانب الأسير الذى يضربه الملك قد يرد إلى الإقليم الشمالى الغربى على حافة الصحراء الليبية، فهل يصح أن يكون نعرمر أكمل عمل العقرب فى

---

[١٦٨] عبد العزيز صالح،المرجع السابق،ص٢٢٥-٢٢٧

[١٦٩] Yadin,Y., The Earliest Record of Egypt's Military Penetration into Asia? I.E.J. 5, 1955 p. 1-16

إجلاء بدو الدلتا لتوحيد مملكته دون حاجة لقتال أهل الدلتا[١٧٠]، ويضيف على رضوان أن الأسرى ربما كانوا من جنوب فلسطين وقد يدعم ذلك وجود آثار عثر عليها فى إقليم الجوت تحمل اسم نعرمر[١٧١].

أما من الناحية الفنية فإن أول ما يلفت النظر فى نقوش الصلاية هو تقسيم كل من وجهيها إلى مناطق معينة بواسطة خطوط عريضة تقف عليها الأشخاص والحيوانات مما أعطاها ثباتاً بعد أن كانت تبدو كأنها تقف فى الفضاء، كما أجاد الفنان فى تصوير تفاصيله مثل رداء الملك وريش الصقر حورس، كما تظهر فى نقوش الصلاية صفتين لازمتا فن النقش والتصوير فى مصر القديمة وهما :

- تمثيل الأرض والإستعانة بها فى تقسيم المسطحات التى تقف عليها الصور إلى مناطق متتالية كما وأنها ربطت الأشكال المصورة بمكان ما وإن يكن غير محدد.
- كما وأن الشخص الرئيس هو الملك صور فى حجم يفوق حجم صور غيره من الأفراد، كما مثل الأفراد بأحجام تتناسب ومراكزهم، كما أظهرت الأشخاص وأقدامهم اليسرى تتقدم خطوة إلى الأمام.

---

[١٧٠] Köhler,E.C. History or Ideology? New Relations on the Narmer Palette and the Nature of Foreign Relations in Pre- and Early Dynastic Egypt in: E.C.M. van den Brink et al. (eds.),
Egypt and the Levant.: *Egypt and the Levant: Interrelations from the 4th through the early 3rd Millennium BC.* London, New York: Leicester University Press, 2002,pp. 499-513.

[١٧١] على رضوان ،المرجع السابق،ص.٥٧،ومحاضراته الدراسية.

أنواع الصلايات المنقوشة:

وقد ميز هرمان رانكه زمنياً بين نوعين من الصلايات المنقوشة[١٧٢] :

الأولى : صلايات بها مفردات كثيرة لم تتقيد المناظر المنقوشة فيها بخطوط أو سجلات ولاتوجد فيها صورة واحدة كبيرة تكون هى المنظر الرئيس مع عدم وجود علامات كتابية واعتبر هذا النوع هو الصلايات الأقدم [١٧٣].

الثانية : صلايات قليلة المفردات تظهر فيها الفواصل والمناظر على سجلات وتبرز بها صورة كبيرة رئيسة وتستعين بالرموز الكتابية[١٧٤] وهى الأحدث.

غير أن عبد العزيز صالح يرى أنه من الصعب أن ينتقل الفنانون بين المرحلتين بشكل مفاجيء ولكن لابد منوجود مرحلة وسط جمعت فيها الصلايات بين ملامح من المرحلتين[١٧٥].

ويمكن إجمال أهداف وجودالصلايات فى المراحل الحضارية لنقادة فى النقاط التالية:

- إن وجود آثارالألوان مثل الملاخيت والجالينا على أنياب العاج والملاعق وحصوات الطحن المصاحبة للصلايات التى كانت عادة بنية أو سوداء اللون من حجر اليشب(عادة لم يكن يتم الإهتمام بها فى فترة الحفائر المبكرة باعتبار أن

---

[١٧٢] بياتريكس رينيه،المرجع السابق،ص.٣١٠.

[١٧٣] Ranke,H., Eine bemerkung zur "Narmer"-Palette, Studia Orientalia 1, 1925 p. 167-75

[174] عبدالعزيزصالح،المرجع السابق،ص.173

[175] عبدالعزيزصالح،المرجع نفسه،ص.173

الإهتمام كان منصباً على القطع الهامة[١٧٦] فى المقابر) يدل على الوظيفة الأساسية لهذه الصلايات وهو استخدامها فى سحق الألوان المطلوبة للتزين أو كطلاء[١٧٧].

- نقشت المناظر بهدف الزخرفة بشكل عام
- وجود رموز الأرباب مثل مين أو حتحور أو نعر يظهر رغبة أصحابها فى نذر هذه الصلايات لأربابهم.

- عبرت الصلايات التى تحمل موضوعات صيد عن رغبة وأمانى أصحابها- الذين كانوا ن الصفوة عادة-[١٧٨] فى الحصول على صيد وفير لهم ولمعابد أربابهم[١٧٩]مثل صلاية الصياد والنعامات الثلاث وصلاية الصياد المتخفى فى قناع ذئب ومثل صلاية أكسفورد أو الكلبان التى جاءت من هيراكنبوليس (الكوم الأحمر) حيث تصور حشدا من الحيوانات بعضها مفترس مثل الاسد والفهد وبعضها برى مثل الغزال والأيل والثور وبعضها أسطورى مثل السربونار وطائر الجرفن وعازف ناى برأس حيوانى بينما نقش على جانبى الصلاية كلبان بهدف الحماية[١٨٠].
- تعبر الصلايات التى ظهرت بها الحيوانات المفترسة عن ذاكرة حياة الصحارى التى كان أصحابها يعيشونها مقارنة بحياة الزراعة قرب النيل وحيواناته المائية من أسماك وسلاحف وأفراس نهر وطيور.

---

176 Stevenson,A., op.cit.,p.2

177 Srouhal,E.,op.cit., ,p.87

١٧٨ Stan Hendrickx,op.cit.,p.735.

١٧٩ عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص.١٧٤

١٨٠ سيريل ألدريد،الفن المصرى القديم، ترجمة أحمد زهير ، القاهرة، ١٩٩٠، ص.٥٤

- تعبر الصلايات التى يشيع فيها قتال الحيوانات بعضها لبعض عن فترة اقتتال الجماعات الرعوية قبل الاستقرار [١٨١].

وكنتيجة للفترة الزمنية الطويلة التى تستعمل فيها الصلايات والتى تدل عليها الحفر العميقة على سطوحها أو تآكل المناطق الوسطى نتيجة الاستعمال فإن الإعتماد عليها فى التاريخ يكون أقل أهمية من مواد أخرى سريعة التطور و التغير كالفخار مثلا ،وناقش العلماء العديد من النقاط حول الصلايات التذكارية مثل سيطرة مناظر الحيوانات على المناظر والمفاهيم التى ترمى اليها وطبيعتها الى جانب ما ترمى اليه من إشارات عديدة مثل الصيد والفوضى والنظام والسيطرة والحكم[١٨٢] والتنوع الإجتماعى[١٨٣]وتشابه بعض عناصر الموضوعات مع حضارات الشرق القديم مثل Serpopards[١٨٤] فى صلاية نعرمر والنخلة التى تحيط بها زرافتان فى صلاية اللوفر وصلاية ساحة القتال[١٨٥].

وللأسف فإن معظم الصلايات التذكارية غير معروف مكانها الأصلى التى نصبت فيه وحتى صلايتى نعرمر والكلبان اللتان عثر عليهما فى ودائع أساس معبد هيراكنبوليس تبدوان بشكل واضح أنه ليس مكانهما الأصلى حيث استعملا أو نصبا، وحتى صلاية منشاة عزت فى شرق الدلتا التى عثر عليها فى مقبرة تسمى مقبرة

---

[١٨١] انور شكرى،المرجع السابق، ص ٢٤-٢٧

[١٨٢] Kemp,op.cit.,92-99.

[١٨٣] wengrow,op.cit.,215-217.

[١٨٤] عرف هذا الحيوان الخرافى لأول مرة فى حضارات بلاد ما بين النهرين ولكن المصريين أعطوه طابعاً محلياً خاصاً بهم مثل الرقاب الطويلة التى استمدوها غالباً من حيوانات الزراف الأفريقية التى كانت تتواجد فى البيئة المصرية

Fischer,The Ancient Egyptian Attitude Towards the Monstrous,p.16.

[١٨٥] Stevenson,A.,op.cit.,p.5.

الثلاث نبلاء مؤرخة من عصر الملك دون فى بداية الأسرة الأولىو ليس فى مقصورة أو معبد فى دليل على أن الصلايات التذكارية لم تكن تتواجد دائماً فى أماكن العبادة وتشير مناظرها مثل الأسدان اللذان يكونان برقبتيهما الطويلة بؤرة الصلاية فى تشابه لصلايات عصر التوحيد مثل صلاية نعرمر وصلاية الكلبان أو هيراكنبوليس الصغرى وحالتها غير الجيدة وتآكل بعض مناطقها أنها ربما استعملت بشكل زمنى طويل قبل وضعها فى هذه المقبرة وقد رأىO'Conner من سياق نقوشها أنها ربما تعود إلى فترة نقادة IIIC1 وكانت فى معبد منعزل ثم انتقلت لسبب ما إلى هذه المقبرة [١٨٦].

وإلى جانب هذه الصلايات ذات الشهرة المعروفة نسبياً هناك عدد آخر من الصلايات المنقوشة وأجزاء منها نورد بعضها فيما يلى :

186 Salem El-Baghdadi,La Palette décorée de Minshat Ezzat . (Delta).Archéo- Nil., 9,1999,pp.9-11

صورة (٥٦)

جزء من صلاية بيروت (حيث تم شراؤها) تظهر عدداً من الصيادين – حجر الجرايوكة – نقادة III - متحف اللوفر

صورة (٥٧)

جزء من صلاية لوعلين متقابلين (٨×١٠ سم)– حجر الجرايوكة – نقادة III

متحف بروكلين – نيويورك 35.1272 .

صورة (٥٨)

جزءان من صلاية من حجر الجرايوكة – نقادة III –

الجزء العلوى الأكبر (١٤.٥×١١.٥ سم) المتحف المصرى بالقاهرة .J.E.46148

الجزء السفلى الأصغر (٨.٣) - متحف بروكلين ٦٦.١٧٥

صورة (٥٩)

صلاية السمكة والتمساح – حجر الجرايوكة (١٨.٥× ٨.٥ سم) – Naqada IIc-IIId - متحف Kunsthistorisches – فيينا رقم ٩٠٦٧

صورة (٦٠)

جزء من صلاية الأيل – حجر الجرايوكة – (١٣.٥×٨.٥ سم)- نقادة III

-University College 8846- لندن

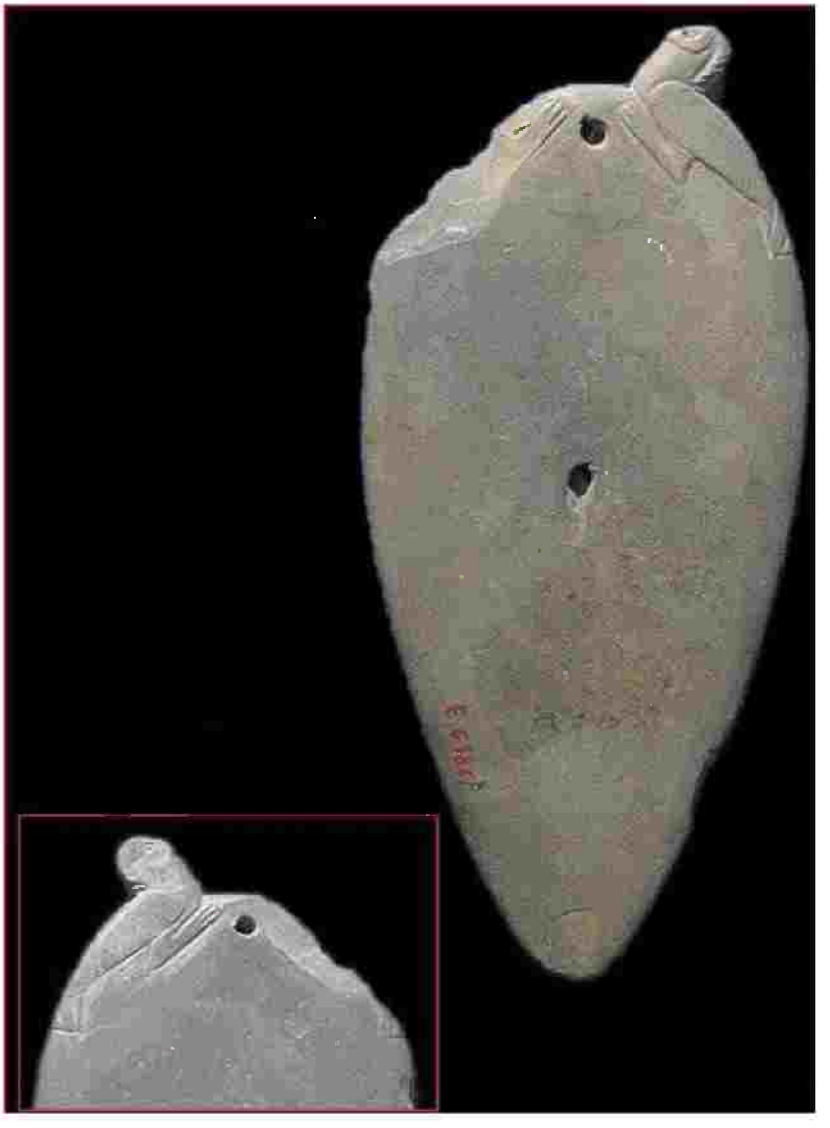

صورة (٦١)

صلاية طائر الأيبس – حجر الجرايوكة – نقادة III

المتحف الملكى للفنون والتاريخ – بروكسل E.6186

صورة (٦٢)

صلاية الطائرين المتقابلين (Kilchberg Palette) – حجر الشست

نقادة III - (١٢.٧×١١.٩ سم) – مجموعة خاصة - سويسرا

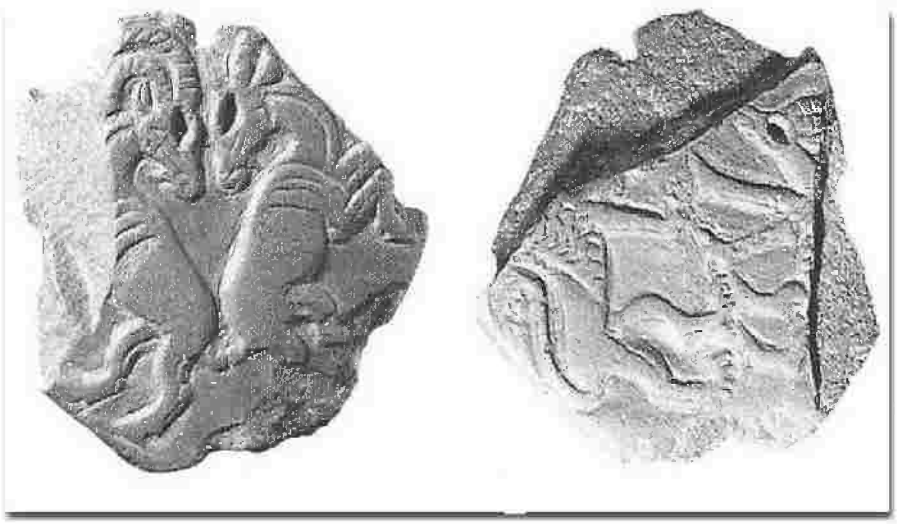

صورة (٦٣)

أجزاء من صلاية تظهر أسداً ووعولاً – الحجر الرملى (٤×٤ سم) – نقادة III

متحف ميونخ رقم 5853

صورة (٦٤)

أجزاء من صلاية تظهر وعولاً – حجر الجرايوكة (٦.٩ × ٤ سم)– نقادة III

متحف اللوفر E.11648

صورة (٦٥)

جزء من صلاية تظهر رأساً لوعل – حجر الجرايوكة – نقادة III

متحف اللوفر

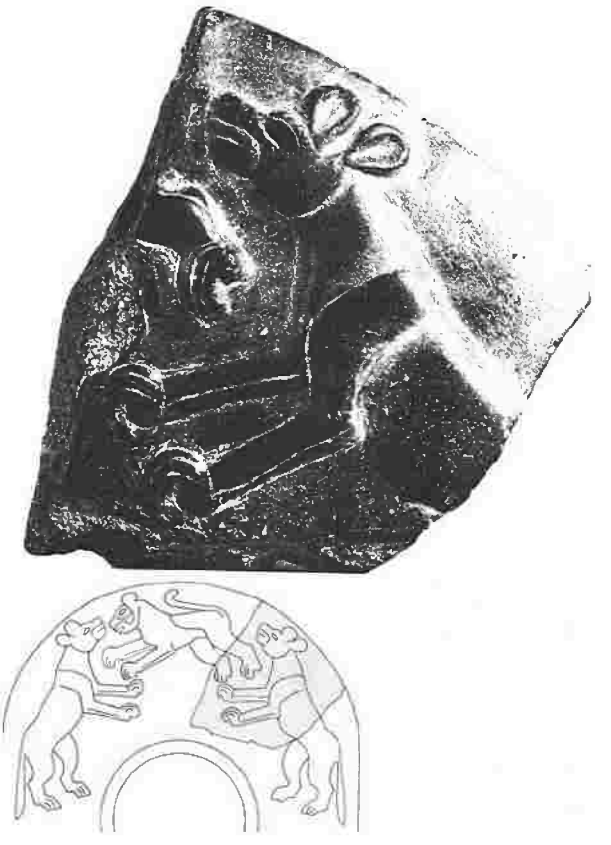

صورة (٦٦)

صلاية Michailidis – حجر الجرايوكة (٩.٨ ×٨.٧) – نقادة III

(مجموعة خاصة)

صورة (٦٧)

صلاية وعل مين – حجر الجرايوكة (قطر ١١.٥ سم تقريباً) –

نقادة III – الأسرة الأولى – المتحف المصرى بالقاهرة - JE.54334

صورة (٦٨)

صلاية المها (نوع من الظباء البرية)- حجر الاستاتيت (١١.٥ سم) - نقادة III

متحف ميونخ – رقم٥٥٦٦

صورة (٦٩)

جزء من صلاية المناجاة تظهر أنثى لكلب ترضع صغارها- نقادة III (٣٣٠٠- ٣١٠٠ ق.م) – حجر الجرايوكة (٣٦ سم) – متحف المتروبوليتان – نيويورك.

- تم شراء هذه الكسرة فى منطقة ههيا بالجيزة وأفاد بائعها أنه وجدها فى قرية المناجاة الصغرى قرب مركز الحسينية بالشرقية (قرب منشاة أبو عمر !!)

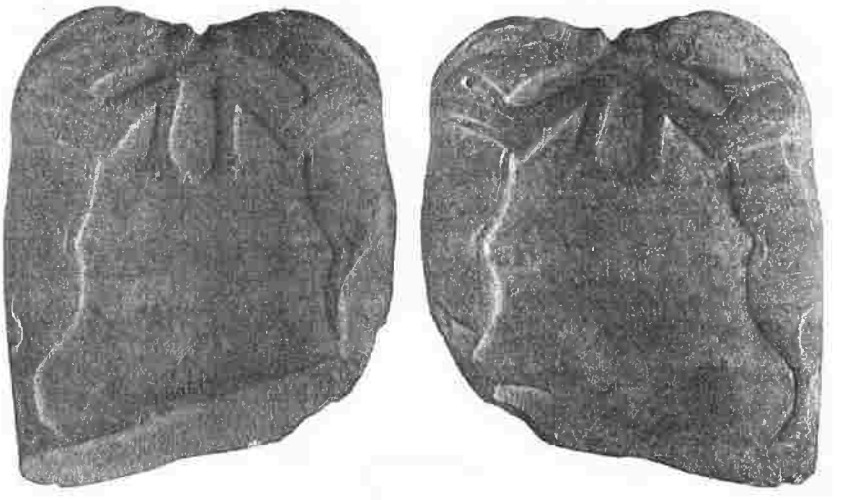

صورة (٧٠)

صلاية الظبى الأبيض – حجر الجرايوكة (١٣ × ١١ سم) – نقادة III

المتحف المصرى بالقاهرة JE.60579

صورة (٧١)

جزء من صلاية (**Berlin Prunken 1**)

حجر الجرايوكة (٦ سم) – نقادة III - Berlin Collection 23301

صورة (٧٢)

جزء من صلاية (**Berlin Prunken 2**)- حجر الجرايوكة (٧.٨ سم)

نقادة III - Berlin Collection 20171

صورة (٧٣)

صلاية الأوز – حجر الجرايوكة (١١.٨× ١٤.٥ سم) – نقادة III

المتحف البريطانى رقم ٣٢٠٧٤

صورة (٧٤)

صلاية جنيف - حجر الجرايوكة Naqada IIIb – IIIc –

متحف جنيف للفن والتاريخ D.1167

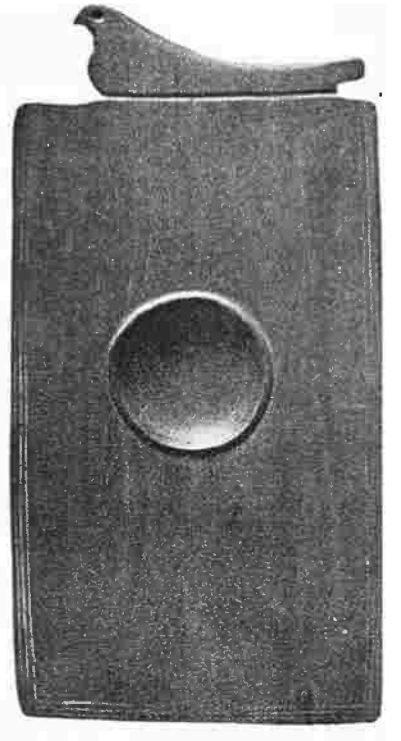

صورة (٧٥)

صلاية Schmidt - حجر الجرايوكة Naqada IIIb – IIIc –

مجموعة Schmidt الخاصة - سويسرا

صورة (٧٦)

صلاية الأوز المربوط – حجر الجرايوكة – نقادة III

المتحف الملكى للفن والتاريخ – بروكسل E.2378

صورة (٧٧)

جزء من صلاية عليها نقش يمثل رجلاً واقفاً– حجر الجرايوكة – أواخر نقادة III -

متحف المتروبوليتان (٣٣.١٥٩)- نيويورك

الصلايات فى العصر المبكر :

وفى بدايات الأسرة الأولى تعود الصلايات – كما سبق- إلى أشكالها الأولى من المعينات والمستطيلات والأشكال البيضاوية مع حزوز بسيطة على حوافها ويتضاءل استعمالها سواء المسطحة العادية أو التذكارية واختفت الصلايات من حجر الجرايوكة كنوع مميز من الصلايات منذ منتصف الأسرة الأولى تقريبا وبقيت مواد التجميل والتزين تلعب دورا رمزياً قوياً فى عصر الأسرات فكان الملاخيت والجالينا وغيرها من الأصباغ من محتويات قوائم القرابين فى المقابر وإن ظهرت أحياناً بعض الصلايات المستطيلة وعلى شكل المنحرف من مقابر الدولة القديمة فى الجيزة[١٨٧] أو من بعض مقابر الدولة الوسطى فى بنى حسن[١٨٨] ولكن لم يكن هناك مادة محددة منها الصلايات أو شكل محدد يغلب على أشكالها[١٨٩]. وتعتبر مجموعة الصلايات من جبانة حلوان من أهم المجموعات التى ترسم ملامح الصلايات فى العصر المبكر وصنعت معظمالصلايات التى عثر عليها فى مجموعة زكي سعد من جبانة حلوان من الجرايوكه وليس من الشست كما كان معروفاً من قبل بينما صنعت حصوات الصحن من أحجار مختلفة أكثر صلابة مثل الكوارتزيت فى القطعة رقم ٢٤٣٦ والصوان مثل ٦٢٩٩ والبروفيرى مثل ٦٢٨١ والبازلت مثل ٦٢٨٠ واختلفت اشكالها فكان منها

187 Kromer, K., Nezlet Batran: Eine Mastaba aus dem Alten Reich bei Giseh (Agypten): Österreichische Ausgrabungen, 1981-1983. Denkschriften der Gesamtakademie 12; Untersuchungen der Zweigstelle Kairo des sterreichischenArchäologischen Institutes 11. Wien: Odž sterreichische Akademie der Wissenschaften,1991, pl.15/1,27-33.

188 Garstang,The burial customs of ancient Egypt as illustrated by tombs of the Middle Kingdom: Being a report of excavations made in the necropolis of Beni Hassan during 1902-3-4,London,1907,p.114

189 Stevenson,A.,op.cit.,p.6

صلايات على شكل السمكة مثل القطع أرقام ٢٠٢ و٢٠٣ ومنها ماهو مستطيل الشكل مثل ٣٢٦٦ و٣٢٦٧ ومنها مستديرة الشكل مثل ٢٨١١ و٣٣٠٣ ومنها مثلثة الشكل التى تنتهى برأسى طائر مثل ٣٢٩٠ والمثلثة فقط مثل ٣٤٩٩ و٣٥٠٠،ومنها بيضاوية الشكل مثل ٤٥٨٩ ومقوسة الحافة مثل ٤٦٦٩، كما كان هناك صلايات غير منتظمة الشكل مثل الصلايات أرقام ٥١٨٩ ، ٥١٩٠، واختلفت الأحجام فكانت اكبرهم نسبياً صلاية مستطيلة الشكل من الجرايوكه رقم ٣٢٦٦ (1423H2) ويبلغ طولها ٣٩ سم وعرضها ١٧ سم، بينما بلغت أصغرهم حجماً صلاية مستطيلة الشكل رقم ٣٤٩٨ ويبلغ طولها ٥.٧ سم وعرضها ٤.٣ سم .

ويبدو أنها كانت فى معظمها لوحات للإستخدام الفعلى من صحن الكحل والألوان حيث خلت من الزخرف والنقوش إلا من بعض الأمثلة القليلة مثل الصلاية التى حملت علامة الكا التى أحاطت بثلاث جوانب منها بينما نقش فى الجانب الرابع ثلاث علامات هيروغليفية *nḫ wḏ3 snb*[١٩٠]، ويلاحظ أن علامة الكا المرفوعة قد جاء فوقها العلامات الثلاث لتمنى طول الحياة والصحة والسعادة لكا الميت وكأنها مرفوعة إلى السماء تتمنى هذه الأمور لصاحبها،والصلاية رقم ٦١٨٤ التى حملت فى أحد أركانها علامة بدائية الحفر تشبه الكا وتلك الأمثلة القليلة التى شكلت فيها الصلايات نفسها علي شكل السمكة أو تنتهى برأسى طائر وما يمكن ان يعنيه ذلك من معان دينية ، فالسمكة تدل على المعبودة نعر او الخصوبة والخير ، والطائر ربما يشير إلى رغبة فى حماية المعبود حورس لصاحب المقبرة خاصة وأن هناك تمائم صريحة فى مجموعة زكى سعد من حلوان لحورس يقف على السرخ من الفيانس أو

---

١٩٠ Z.Y. Saad Excavations at Helwan, 1969, pl. 75 .

تلك النقوش التى جاءت محفورة على سطوح جرار النبيذ الفخارية وتظهر حورس واقفاً على السرخ وبما يعنى معرفة واضحة به فى الجبانة، كما حملت بعض الصلايات ثقوباً نافذة مثل الصلاية المستديرة رقم ٢٨١١ والصلاية المستطيلة رقم ٣٤٩٧ ، كما حملت بعض الصلايات المستطيلة ثلاث حزوز متوازية حول إطارها مثل الصلايات أرقام ٥٥٨٩ و ٦١٩٥ ، وبينما لايزال يمكننا رؤية أثر لون الدهنج الاخضر على بعض الصلايات مثل الصلاية رقم ٦١٩١ فإن إحدى الصلايات (رقم ٤٢١١) أخذت شكلا شبه مربعاً وحوى سطحها حفراً دائرية جعلتها تبدو مثل " باليتة " الألوان التى يستعملها الرسامون فى عصرنا الحديث، كما يلاحظ وحسب أرقام الحفائر فإن عدداً من الصلايات وجد فى مقبرة واحدة هى المقبرة رقم ١٧ من موسم الحفائر الثامن حيث عثر فيها على حوالى ثمان صلايات تحت أرقام (٦١٧٧ و٦١٩٣ و٦٢٠٣ و ٦٢٠٧ و٦٢١١ و٦٢١٢ و٦٢١٧ و٦١٧٧) وهو ما يظهر حرص أصحابها على اصطحابها معهم.

ويمكن حصر حوالى ١٣٩ صلاية أو جزءاً من صلاية فى مجموعة زكى من حلوان سعد وحوالى ٨ حصوات بيضاوية أو دائرية للصحن من أحجار مختلفة كما سبق ذكره ، وهو ما يؤكد أن الصلايات فى جبانة حلوان مثلها مثل باقى الصلايات فى مقابر جبانات العصر المبكر كانت ما تزال موجودة وتستعمل بكثافة وإن غلب عليها الاستعمال الفعلى وبعدها عن الزخارف أو نقش الموضوعات التذكارية مثل الصلايات السابقة عليها فى نقادة الثالثة أو عصر التوحيد.

صورة (٧٨)

صلاية حورس على السرخ – حجر الجرايوكة – نهاية نقادة III - أوائل الأسرة الأولى – المتحف المصرى رقم مؤقت ٦/٣٢/٩/١٣

صورة (٧٩)

صلاية مستطيلة ذات حزوز – حجر الجرايوكة - نهاية نقادة الثالثة - أوائل الأسرة الأولى – المتحف المصرى رقم .JE.44223

صورة (٨٠)

صلاية حورس – حجر الجرايوكة – نهايات نقادة الثالثة - أوائل الأسرة الأولى – المتحف المصرى – JE.44223D - عثر عليها فى المقبرة رقم ١٦٣٦ بجبانة طرخان

صورة (٨١)

صلاية أبو عمورى (قرية قرب نجع حمادى) – حجر الجرايوكة (٢٤ × ١٣ سم) - نهايات نقادة III - بدايات الأسرة الأولى - تظهر صقراً فى أعلاها يسيطر على ثلاث عقارب وحيواناً برياً – عثر عليها فى مقبرة رقم ٦٠ فى جبانة أبو عمورى – المتحف المصرى JE.71326

صورة (٨٢)

صلاية نيت – نقادة III - الأسرة الأولى ٣٣٠٠ – ٢٩٠٠ ق.م)

حجر الجرايوكة – المتحف الملكى للفنون والتاريخ - بروكسل (E.6261)

صورة (٨٣)

صلاية الأيدى (الكا) – حجر الجرايوكة (١٥ سم) - نهايات نقادة III - بدايات الأسرة الأولى- ربما جاءت من أبيدوس- المتحف المصرى بالقاهرة C.G.14285

صورة (٨٤)

صلاية الكا – حجر الجرايوكة – الأسرة الأولى – حلوان

المتحف المصرى بالقاهرة

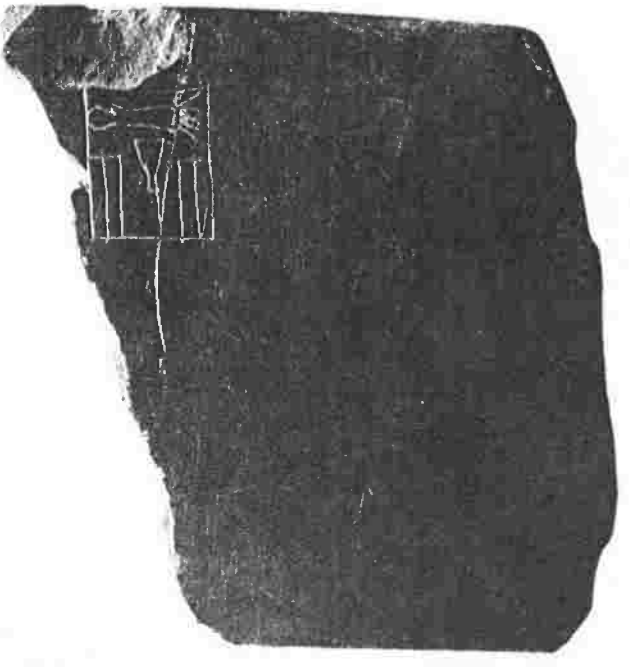

صورة (٨٥)

جزء من صلاية عليها حز باسم نعرمر والسرخ الملكى الأسرة الأولى

– حجر الجرايوكة - (١٦.٥ سم) هيراكنبوليس ؟

- المتحف المصرى بالقاهرة JE.72034

صورة (٨٦)

صلاية الرخيت – حجر الجرايوكة (١٠.٥ سم) – نهاية نقادة III - بدايات الأسرة الأولى - المتحف المصرى – C.G.14238

صورة (٨٧)

صلاية العظيم من طرخان – حجر الجرايوكة – نهاية نقادة III - بدايات الأسرة الأولى - University College: 15841 – لندن

صورة (٨٨)

صلاية رقم ٤٦٦٩ – حجر الجرايوكة – الأسرة الأولى

جبانة حلوان – المتحف القومى للحضارة المصرية

صورة (٨٩)

صلاية رقم ٦١٨٤ – حجر الجرايوكة – نهايات نقادة الثالثة - الأسرة الأولى جبانة حلوان – وتظهر علامة الكا فى أحد أركانها – المتحف القومى للحضارة المصرية

صورة (٩٠)

صلاية رقم ٦١٩١ – حجر الجرايوكة – نهايات نقادة الثالثة- الأسرة الأولى جبانة حلوان – وتظهر عليها بقايا صحن اللون الأخضر – المتحف القومى للحضارة المصرية

صورة (٩١)

صلاية رقم 6209A - حجر الجرايوكة – نهايات نقادة III - الأسرة الأولى

جبانة حلوان – وتظهر عليها بقايا صحن اللون الأحمر – المتحف القومى للحضارة المصرية

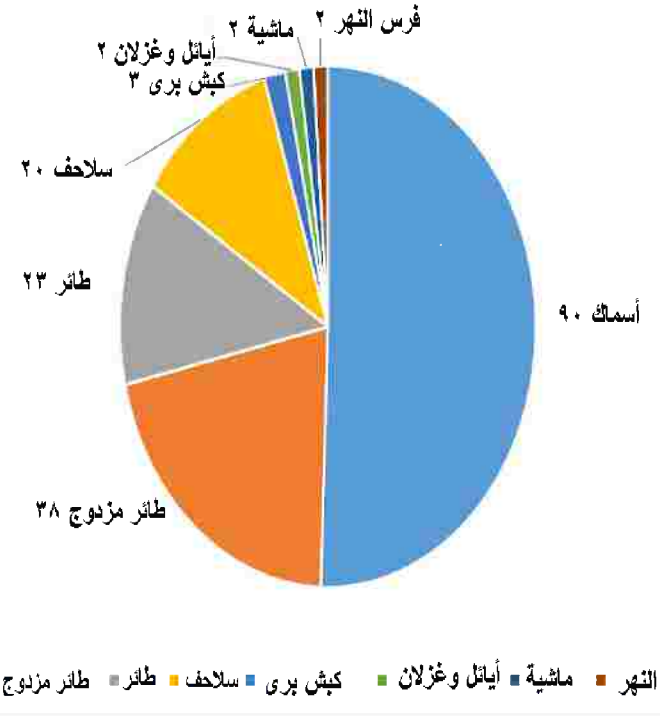

شكل (١) رسم بيانى يظهر توزيع نسب الأشكال الحيوانية المختلفة للصلايات فى فترة ما قبل التاريخ

تعريب الباحث عن : Wing,G.A.,Predynastic Egyptian Represenataions of Animals,Durham ,England,2015,p.38

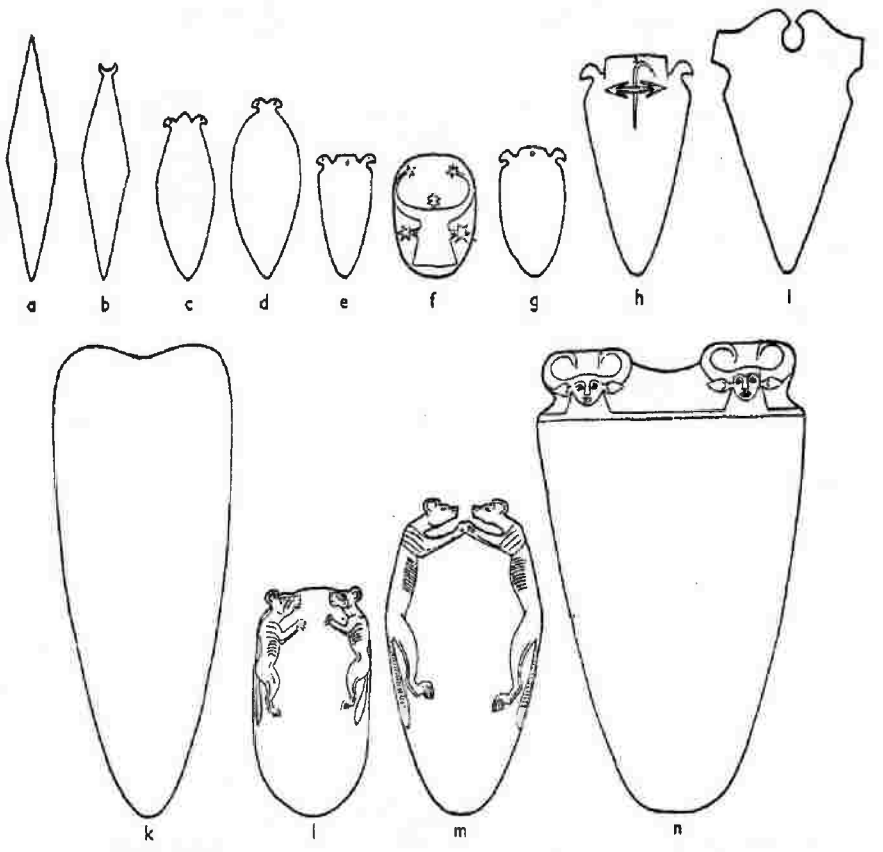

شكل (٢) مراحل تطور أشكال الصلايات من نقاد الأولى وحتى عصر نعرمر

عن على رضوان :الخطوط العامة ،١٩٩٢ لوحة ٥٩

خريطة (١) أهم مواقع ماقبل الأسرات فى مصر

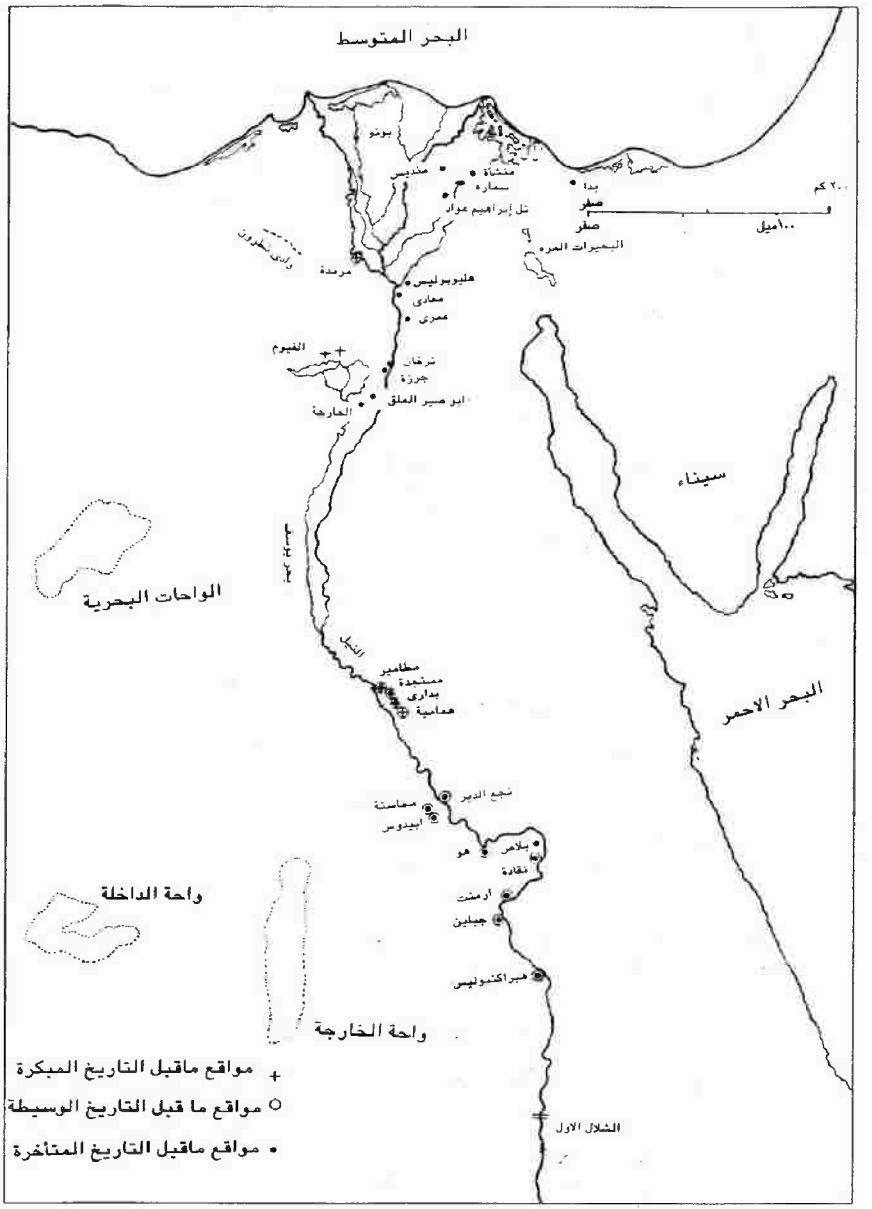

خريطة (٢) عن ج.سبنسر مصر فى فجر التاريخ،١٩٩٩

المراجـــــــع

أولاً : المراجع العربية والمعربة:

- ابراهيم رزقانه،الجغرافية التاريخية،القاهرة 1966.
- ألفريد لوكاس ،المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة زكي إسكندر ومحمد زكريا غنيم، القاهرة
- بياتريكس ميدان رينيه،عصورماقبل التاريخ في مصرمن المصريين الأوائل إلي الفراعنة الأوائل ،ترجمة ماهرجويجاتي،القاهرة.
- حسن الشريف،عصورما قبل التاريخ،الجزءالأول: العصرالحجرى القديم،البحيرة،1994.
- دعاء سيد إبراهيم،العصر الحجرى القديم الأوسط فى مصر والشرق الأدنى القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، 2012
- سبنسرج. ،مصرفي فجرالتاريخ ،ترجمة عكاشة الدالي،القاهرة، 1999.
- سيريل ألدريد،الفن المصرى القديم، ترجمة أحمد زهير ، القاهرة، 1990
- عبد العزيز صالح ، حضارة مصر و آثارها ، الجزء الأول ، القاهرة 1992
- علي رضوان،الخطوط العامة العصورماقبل التاريخ وبداية الأسرات في مصر، القاهرة 1992.

- محمدانورشكرى،الصلايات: تطورأشكالها ونقوشها وماتوخاه فيها المصريون من أغراض. القاهرة – بدون تاريخ

- نبيلة محمد عبد الحليم،الحلى فى مصر القديمة:موادها وصياغتها والغرض منها حتى نهاية عهد الدولة الوسطى، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية،1968.

ثانياً : المراجع الأجنبية

- Adams,B., *Predynastic Egypt* ,London,1988
- Aston et al.,Stone In Ancient Egyptian Materials and Technology , ed. Paul T.Nicholson, and Ian Shaw, Cambridge: Cambridge University Press,2000.
- Ayrton and Loat,Pre-dynastic cemetery at El-Mahasna.Memoir of the Egypt Exploration Fund 31. London: Egypt Exploration Fund,1911,Pl.XV.
- Baduel,N.Tegumentary, paint and cosmetic palettes in Predynastic Egypt: Impact of those artefacts on the birth of the monarchy. In Egypt at its origins 2: Proceedings of the international conference "Origin of the State, Predynastic and Early Dynastic Egypt, " Toulouse (France), 5th - 8th September 2005, Orientalia Lovaniensia Analecta 172, ed. Béatrix Midant-Reynes, and Yann Tristant,2008.
- Baines,Communication and display: The integration of early Egyptian art and writing, Antiquity 63,1989.

- Baines,Symbolic aspects of canine figures on early monuments. Archéo-Nil (Bulletin de la Société pour l'étude des cultures prépharaoniques de la vallée du Nil)3,1993.
- Brunton,G., Mostagada and the Tasian culture,London,1937.
- Brunton,G.,and Caton-Thompson,G.,The Badarian Civilization and predynastic Remains near Badaru,London.
- Crompton,W.M.,A carved slate palette in the Manchester Museum in: JEA 5,part 1.
- Crubez'y et al., Adaïma, Vol. 2 La nécropole prédynastique. Fouilles de l'Institut français d'archéologie orientale 47. Cairo: Institut français d'archéologie orientale,2002.
- David O'Conner,Context,Function and program: understanding Ceremonial Slate Palettes,JARCE 39,2002.

Egypt and the Levant.: *Egypt and the Levant: Interrelations from the 4th through the early 3rd Millennium BC.* London, New York: Leicester University Press, 2002.

- Fairservis Jr.W.A., A Revised View of the Narmer Palette, J.A.R.C.E. 28, 1991.

- Fischer,The Ancient Egyptian Attitude Towards the Monstrous.
- Gardiner,G.,Egypt of the Pharoas,Oxford,1968,p.404.
- Garstang,The burial customs of ancient Egypt as illustrated by tombs of the Middle Kingdom:[1] Being a report of excavations made in the necropolis of Beni Hassan during 1902-3-4,London,1907.
- Hassan and Smith, Soul birds and heavenly cows. In pursuit of gender:Worldwide archaeologicalapproaches, Gender and archaeology series 1, ed. Sarah Milledge Nelson, and Myriam Rosen-Ayalon, Walnut Creek, CA: AltaMira Press,2002.
- Hendrickx, S. *'Predynastic – Early Dynastic Chronology'* in. Hornung, E., Krauss, R., and Warburton, D.A. (eds) *Ancient Egyptian Chronology vol. 83.* Brill : Leiden. Boston.,2006.
- Hendrickx,S.,& Vermeersch,p., *Prehistory: From the Paleolithic to the Badarian Culture* In.[1] Shaw, I (ed.) *The Oxford History of Ancient Egypt* , Oxford University Press ,2000.

- James P.Allen,The ancient Egyptain Pyramids Texts,Atlanta,2005.
- K. Bard, Origins of Egyptian Writing in R. Friedman - B. Adams eds. 'The Followers of Horus'1992.
- Kemp, Ancient Egypt;Anatomy of a civilization,London and New York: Routledge,2006.
- Klemm, R.,and klemm,D.D.,Steine und Steinbruche im Alten Agypten,Berlin,1993.
- Köhler,E.C. History or Ideology? New Relations on the Narmer Palette and the Nature of[1] Foreign Relations in Pre- and Early Dynastic Egypt in: E.C.M. van den Brink et al. (eds.),
- Kromer, K., Nezlet Batran: Eine Mastaba aus dem Alten Reich bei Giseh (Agypten): 183Österreichische Ausgrabungen, 1981-1983. Denkschriften der Gesamtakademie 12; Untersuchungen der Zweigstelle Kairo des sterreichischenArchäologischen Institutes 11. Wien: Odž sterreichische Akademie der Wissenschaften,1991.

- Maciver,R.,and Mace,A.C., El Amrah and Abydos,London,1920,pl.VIII,2.
- Midant-Reynes, B. *TheNaqada Period* In. Shaw, I (ed.) *The Oxford History of Ancient Egypt*,2000,p.54.

- Millet,N.B., The Narmer Macehead and related objects, J.A.R.C.E. 27, 1990.

- Mostafa Atallah Mohammed,Der Schmuck und die Korperperflege in per vor und Fruhgeschichte Agyptens, رسالة دكتوراة (غير منشورة) كلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٩٥.

- Needler, Predynastic and Archaic Egypt in the Brooklyn Museum,Brooklyn,984.

- Nicholas B.Millet, The Narmer Macehead and Related objects ,JARCE 27,1990.

- Nicola Harrington,MacGregor Man and the development of anthropomorphic figures in the Late Predynastic Period in Archaeology of Early Northeastern Africa, Edited by Karla kroeper et al.,Poznan ,2006.

- O'connor,D.,The Narmer Palette;A new Interpretation in Before the pyramids edited by. Emily Teeter,Chicgo,2011.
- Patch,Diana,Dawn of Egyptian Art,Newyork,2011.
- Petrie et al., Naqada and Ballas,1896,London.
- Petrie, Ceremonial slate palettes,London, 1953.
- Petrie, Prehistoric Egypt,London,1920.
- Petrie,F.,Corpus of prehistoric pottery and palettes,London,1921.
- Pordzorski, The Northern cemetery at Ballas, Upper Egypt: A study of the middle and late Predynastic remains. PhD. dissertation, University of California, Berkeley,1994,table18.
- Quibell,J.E., Slate palette from Hierakonpolis. Z.A.S. 36.
- Ranke,H., Eine bemerkung zur "Narmer"-Palette, Studia Orientalia 1, 1925.
- Rener,Ch.,1 Schminkpaletten . Bonner Sammlung von Aegyptiaca 2. Wiesbaden:Harrassowitz,1996.
- Salem el Baghdadi, El Said Nur,The Late Predynastic - Early Dynastic Cemeteries of Minshat Ezzat and Tell el-Samarah in:

Cialowicz et al.,Origin of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt ,Cracow, Poland,2004.

- Spencer, A. J. *Early Egypt: The Rise of civilization in the Nile Valley.* University of Oklahoma Press.,1993.
- Stan Hendrickx,The Dog,the Lycaon Pictus and order over Chaos in predynastic Egypt in the Late Predynastic Period in Archaeology of Early Northeastern Africa, Edited by Karla kroeper et al.,Poznan ,2006.
- Stevenson,A., The material significance of Predynastic and Early Dynastic palettes. In Current research in Egyptology 2005: Proceedings of the sixth annual symposium which took place at the University of Cambridge, 6-8 January 2005, ed. Rachel Mairs, and Alice Stevenson,2007.
    - Stevenson,A.,Palettes in willeke wendrich,(ed)UCLA Encyclopedia of Egyptoloy,Los Angleles,2009. http://escholarship.org/uc/item/7dh0x2n0,p.3.
- Strouhal, E. *Life of the Ancient Egyptians,* Liverpool University Press,*1997*.

- Van Lepp,J., The Predynastic Origins of Hathor, ARCE annual meetingabstracts,Berekly,1990.
- Van Lepp,J., The Predynastic Origins of Hathor, ARCE annual meetingabstracts,Berekly,1990.
- Wengrow, D.*The Archaeology of Early Egypt: Social Transformations in North-East Africa , 10,000 to 2650 B.C.,* Cambridge University Press.,2006.
- Wing,G.A.,Predynastic Egyptian Represenataions of Animals,Durham ,England,2015,p.38
- Wilknson,T.A.H.,*Early Dynastic Egypt.* London & New- York 1999.
- Willem van Haarlem ,Archaic shrine Models from Tell Ibrahim Awad,MDAIK,54,1998.
- Yadin,Y., The Earliest Record of Egypt's Military Penetration into Asia? I.E.J. 5, 1955.

فهرس الصور والخرائط والأشكال

رقم الصورة	موضوع الصورة	رقم الصفحة
١	عينة من الملاخيت	١١
٢	عينة من الجالينا	١١
٣	صلاية من الحجر الجيرى من الفيوم أ	١٦
٤	صلاية مستطيلة من البدارى	١٨
٥	صلاية مستطيلة من البدارى	١٨
٦	حصاة لصحن الألوان من البدارى	١٩
٧	حصاة لصحن الألوان من البدارى	١٩
٨	صلاية بيضاوية من البدارى	٢١
٩	صلاية فى شكل سمكة نقادة I	٢٣
١٠	صلاية من نوع Pelta نقادة I	٢٣
١١	صلاية فى شكل قارب اواخر نقادة I	٢٤
١٢	صلاية فى شكل المعين نقادة I	٢٦
١٣	صلايات تمائمية نقادة I - II	٢٧
١٤	صلايات فى أشكال هندسية وحيوانية نقادة I	٢٩
١٥	صلاية فى شكل زوج من السلاحف	٣٠
١٦	صلاية الفيل نقادة I	٣٣
١٧	صلاية الطائرين – نقادة I	٣٤

رقم الصفحة	موضوع الصورة	رقم الصفحة
١٨	صلاية فى شكل قارب – نقادة I	٣٥
١٩	صلاية فى شكل قارب – نقادة I	٣٦
٢٠	صلاية فى شكل قارب – نقادة I	٣٧
٢١	صلاية صيد أفراس النهر – نقادة I	٣٨
٢٢	صلاية المخربشات – نقادة I	٣٩
٢٣	صلاية العقرب – نقادة I - II	٤٠،٤١
٢٤	صلاية الدرع – نقادة II	٤٤
٢٥	صلاية الوعلين المتقابلين – نقادة I- II	٤٥
٢٦	صلاية الصياد والنعامات الثلاث – نقادة II	٤٦،٤٧
٢٧	صلاية مين - نقادة II	٥٠
٢٨	صلاية حتحور - نقادة II	٥٢
٢٩	صلاية نيت – نقادة III– بدايات الأسرة الأولى	٥٣
٣٠	صلاية السلحفاة – نقادة II	٥٤
٣١	صلاية الكبش – نقادة II	٥٥
٣٢	صلاية برأسى طائر - نقادة II	٥٦
٣٣	صلاية برأسى طائر - نقادة II	٥٧
٣٤	صلاية دجاج غينيا - نقادة II	٥٨
٣٥	صلاية السلحفاة والأيل- نقادة II	٥٩

رقم الصورة	موضوع الصورة	رقم الصفحة
٣٦	صلاية الأسد - نقادة II	٦٠
٣٧	صلاية الفيل - نقادة II	٦١
٣٨	صلاية الماعز - نقادة II	٦٢
٣٩	صلاية الدولفين - نقادة II	٦٣
٤٠	صلاية الحمار - نقادة II	٦٤
٤١	صلاية الإوزة - نقادة II - III	٦٥
٤٢	صلاية ابن آوى - نقادة II	٦٦
٤٣	صلاية نب وى – نقادة II C- IIIb	٦٧
٤٤	صلاية السلحفاة - نقادة II	٦٨
٤٥	رسم جدارى من مقبرة الزعيم- نقادة III	٧٢
٤٦	سكين جبل العركى - نقادة III	٧٦-٧٤
٤٧	صلاية صيد الأسود - نقادة III	٧٨،٧٧
٤٨	صلاية الأسد والعقبان - نقادة III	٨٥-٨٣
٤٩	صلاية حيوانات الشمس - نقادة III	٩٦-٩٣
٥٠	صلاية النخلة والزرافتين - نقادة III	٩٩،٩٨
٥١	صلاية البؤرة الثعبانية - نقادة III	١٠٢،١٠١
٥٢	صلاية تأسيس المدن - نقادة III	١٠٧،١٠٦
٥٣	صلاية الثور - نقادة III	١١٢،١١١

رقم الصورة	موضوع الصورة	رقم الصفحة
٥٤	صلاية منشاة عزت – نقادة III	١١٤،١١٥
٥٥	صلاية نعرمر	١١٦،١١٧
٥٦	صلاية بيروت - نقادة III	١٣٠
٥٧	جزء من صلاية الوعلين - نقادة III	١٣١
٥٨	جزء من صلاية الرجل الواقف - نقادة III	١٣٢
٥٩	صلاية السمكة والتمساح – نقادة III	١٣٣
٦٠	جزء من صلاية الأيل - نقادة III	١٣٤
٦١	صلاية الأيبس - نقادة III	١٣٥
٦٢	صلاية Kilchberg- نقادة III	١٣٦
٦٣	جزء من صلاية الأسد والوعول – نقادة III	١٣٧
٦٤	جزء من صلاية الوعول - نقادة III	١٣٨
٦٥	جزء من صلاية لرأس وعل - نقادة III	١٣٩
٦٦	صلاية Michailidis - نقادة III	١٤٠
٦٧	صلاية وعل مين – نقادة D1 - III	١٤١
٦٨	جزء من صلاية المها - نقادة III	١٤٢
٦٩	صلاية المناجاة (أو أنثى الكلب) - نقادة III	١٤٣
٧٠	صلاية الظبى الأبيض - نقادة III	١٤٤
٧١	جزء من صلاية Berlin Prunken 1- نقادة III	١٤٥

رقم الصورة	موضوع الصورة	رقم الصفحة
٧٢	جزء من صلاية -Berlin Prunken 1 - نقادة III	١٤٦
٧٣	صلاية الأوز – نقادة III	١٤٧
٧٤	صلاية جنيف - نقادة III	١٤٨
٧٥	صلاية Schmidt - نقادة III	١٤٩
٧٦	صلاية الأوز المربوط - نقادة III	١٥٠
٧٧	جزء من صلاية لرجل واقف - نقادة III	١٥١
٧٨	صلاية حورس على السرخ – الأسرة الأولى	١٥٥
٧٩	صلاية ذات حزوز - الأسرة الأولى	١٥٥
٨٠	صلاية حورس - الأسرة الأولى	١٥٦
٨١	صلاية أبو عمورى- بدايات الأسرة الأولى	١٥٧
٨٢	صلاية نيت - بدايات الأسرة الأولى	١٥٨
٨٣	صلايات الأيدى - بدايات الأسرة الأولى	١٥٩
٨٤	صلاية الكا من جبانة حلوان – الأسرة الأولى	١٦٠
٨٥	جزء من صلاية عليها اسم نعرمر – الأسرة الأولى	١٦١
٨٦	صلاية الرخيت - بدايات الأسرة الأولى	١٦٢
٨٧	صلاية عظيم طرخان - بدايات الأسرة الأولى	١٦٣
٨٨	صلاية ذات دوائر محفورة حلوان – الأسرة الأولى	١٦٤

رقم الصورة	موضوع الصورة	رقم الصفحة
٨٩	صلاية محزوزة بعلامة الكا حلوان – الأسرة الأولى	١٦٥
٩٠	صلاية ذات حزوز من جبانة حلوان – الأسرة الأولى	١٦٦
٩١	صلاية بيضاوية من جبانة حلوان – الأسرة الأولى	١٦٧
شكل ١	رسم بيانى يظهر نسب الأشكال الحيوانية للصلايات	١٦٨
شكل ٢	رسم يظهر تطورأشكال الصلايات	١٦٩
خريطة ١	أهم مواقع ما قبل الأسرات فى مصر	١٧٠
خريطة ٢	أهم مواقع ما قبل التاريخ والعصر المبكر فى مصر	١٧١

الفـهـــــــرس

الموضوع	الصفحة
تقديم	٣
مقدمة	٣
تمهيد	٧
الأحجار التى صنعت منها الصلايات	٩
وظيفة الصلايات	١٠
تطور أشكال الصلايات	١٥
الصلايات فى العصر الحجرى الحديث	١٥
الصلايات فى نقادة الأولى	٢١
أشهر صلايات نقادة الأولى	٣١
الصلايات فى نقادة الثانية	٤٢
أشهر صلايات نقادة الثانية	٤٣
- صلاية الظبيان المتقابلان	٤٤
- صلاية الصياد والنعامات الثلاث	٤٥
- صاية مين	٤٩
- صلاية جرزة	٥٠
نقادة الثالثة والصلايات الإحتفالية	٦٩
- صلاية صيد الأسود	٧٧

- صلاية ساحة القتال (أو الأسد والعقبان) ٨٣
- صلاية حيوانات الشمس ٩٠
- صلاية النخلة والزرافتين ٩٦
- صلاية الثعبان وحيوانات الشمس ١٠٠
- صلاية تأسيس المدن ١٠٣
- صلاية الثور ١٠٨
- صلاية منشأة عزت ١١٣
- صلاية نعرمر ١١٦
- تعليق عام على الصلاية ١٢٤
- أنواع الصلايات المنقوشة ١٢٦
- الصلايات فى العصر المبكر ١٥٢

الخرائط والأشكال ١٦٨

- المراجع ١٧٢
- فهرس الصور والأشكال ١٨٢